المجلد: 16 العدد: 3 الجزء: 2 في (2024 /7/1) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب – جامعة واسط، بالتعاون مع مجلة لارك تحت شعار (المسارات المعرفية للعلوم الانسانية والاجتماعية الواقع وآفاق الريادة، المنعقد بتاريخ (2024/4/23)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Assist. Prof. Dr. Ikhlas Jawad Ali Mir

Ministry of Education - General Directorate of Education in Baghdad Governorate / Rusafa 3

Email: ikhlasjawad6@gmail.com

Keywords:

atheism, characteristics of atheism, types of atheism, reasons for atheism, motives for atheism.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Mar 2024
Accepted	7 May 2024
Available online	1 Jul 2024

Atheism: its features, types, motives, causes, history and stages of development

A B S T R A C T

It consisted of an introduction that clarifies the methodological contexts for the idea of atheism, and then came an introduction that clarified the concept of atheism in language and terminology, and then came two topics: the first: the characteristics of atheism, its types, motives, and reasons. The second topic: the history of atheism, and the stages of its development. The research ended with a conclusion and the results to show the areas of benefit from the presentation.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3448

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإلحاد سماته، انواعه، دوافعه، اسبابه، تاريخه ومراحل تطوّره

أ.م.د. إخلاص جواد علي مير / وزارة التربية -المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد /الرصافة الثالثة

الخلاصة:

لقد تمثل البحث في مقدمة توضح السياقات المنهجية لفكرة الإلحاد، وبعدها جاء تمهيد تمثل توضيحاً لمفهوم الإلحاد في اللغة والاصطلاح، وبعدها جاء مبحثين: الاول: سمات الإلحاد، انواعه ، ودوافعه، واسبابه. والمبحث الثاني: تاريخ الإلحاد، ومراحل تطوره. انتهى البحث الى خاتمة والنتائج ليبين مجالات الافادة مما عرض.

الكلمات المفتاحية: الإلحاد، سمات الإلحاد، انواع الإلحاد، اسباب الإلحاد، دوافع الإلحاد.

تقديم

إذا عد المعنى العام للإلحاد: الميل عن طريق القويم، والعدول عنه، والابتعاد عن مجريات الفطرة للخلق الانساني، فإن ذلك المضمون يراد بهِ ترك الدين، والتغاض عن تطبيق احكامه، وهو نوع من الفكر، والاشراك بالخالق والابتعاد عن تنفيذ اوامره ونواهيه والانقياد، والمعصية لعدم الامتثال لما نهى عنه، ولتجرؤ على عدّها انموذجاً لمسالك الحياة، وتلك المعاني موافقة لمبتغى مقصد الله تعالى بقوله:**چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڈ چ** (سورة الحج، الآيو 25) فالمقصود بالظلم مجانبة الإلحاد، والابتعاد عن الحق، والميل الى الضلالة والباطل، وفكرة الإلحاد بانكار وجود الخالق من الامور المستبعدة في كل عصور مسيرة الانسانية، لأنه يجافي فطرة وجوده، وتلك سمة وحقيقة قد لا ينكرها حتى الملحد. لان المخلوق الانسي قد يعاند، ويكابر ويغتر ويعلو، وينكر نهايته فيما قال سبحانه وتعالى **چ ٱ ب ب پ پ پچ**. (سورة النمل، الاية 14) واعتماداً على مبدأ الايمان رأينا ان نبحث في مسألة الإلحاد، فحددنا مسارها في الجانب اللغوي، والاصطلاحي ، ثم بعد ذلك: مبحثان: سمات الإلحاد، وانواعه، ودوافعه، واسبابه.

والثاني: تاريخ الإلحاد، ومراحل تطوّره.

فانتهى البحث الى خاتمة والنتائج ليبين مجالات الافادة مما عرض

التمهيد

اذا كان الامر في قضـــية الإلحاد، يوجب القول إن وجود منظم للكون واقع بديهي، وفطري، مركون في ضـميمة كل مخلوق، وهو دليل، وبرهان، مسـلم به، قد شـكك بهِ نفر من الناس، تظهر اراؤهم نتيجة، وقائع فردية أو اجتماعية بدأت مفهوماتها عند العرب، والمســلمين عشــوائية ومضــطربة، اطلق على معتقديها القران الكريم اسم (الدهرّيين) الذين كانوا يرون ما إفادة تعالى بقوله: **چ ڤ ڈ ڈ ڤ ڤ ڈ ڈ ڃ ڃ چ چ چ چ** (سـورة الجاثة، الآية 24). اولئك منكرو البعث والنشـور للحسـاب، وهو منافي لطبيعة الوجود التي توجب العطاء، والاخذ فقرار اولئك، ان وجود الانســان، خاضــع كما رأوا عن فناء معظمهم، وحياة بعضهم الاخر، بالولادة، ومرور الزمان كفيل بالتنفيذ لسبل ذلك (الجلالين، 1988م، صفحة 663). فضـموا لأفكارهم المعاد ورفضـهم النشـأة الاولى للخلق الانسـاني (شـبر، 2007م، ص 55) ، والى ذلك بدأ القول في الإلحاد في اللغة والاصطلاح.

مفهوم الإلحاد لغة واصطلاحاً

مفهوم الإلحاد لغة:

وردت العديد من المعاني لكلمة الإلحاد في المعاجم العربية ومصــدر لحد، يلحد، الامر الذي يدل على الميل عن الشيء وتركه مع العدول عن الطريق القويم.

قال الزجاج: ((الإلحاد في اللغة: هو الميل عن القصد)) (الزجاج، 1998م، ج1/ ص234).

وقال ابن فارس: ((الإلحاد أصل يدل على الميل عن الاستقامة، يقال ألحد الرجل إذا مال عن طريق الحق)) (الرازي، 1391هـ، ص 234).

وجاء في لسان العرب: ((ولحد في الدين يلحد وألحد مال وعدل)) (أبن منظور، 2003م،147/10) (خياط، 2020م،ص77).

وبهذه المعاني يكون الإلحاد ((هو الميل عن الشيء والابتعاد عنه، يقال لحد وبهذه المعاني يكون الإلحاد هو الميل عن الشيء والابتعاد عنه، يقال لحد السهم عن الهدف أي مال او عدل عنه وابتعد، ويكون الإلحاد بناءً على هذا المعنى هو الميل عن أصل الدين والاسلام والمعلوم منه بالضرورة، او الثوابت الخاصة به)) (الباحثون المسلمون، 2017م، ص 7).

قال ابن فارس: ((وسمى اللحد لانه مائل في احد جانبي الجدث يقال لحدث الميت وألحدت والملتحد الملجأ، سمى بذلك، لان اللاجئ يميل اليه)) (الرازي، 1391هـ، ج5/ ص236).

لذلك يكون الإلحاد هو: العدول عن الاستقامة بهذا المعنى، فيكون محل ملحد هو يميل عن الحق الى الباطل، وليس هذا فخراً إنما من ينتسب الى الإلحاد واقع في الضلال والخسران، ومن يقول عن نفسه ملحد فقد وقع في الضلالة.

يقول احمد حسن ياسو: ((الإلحاد مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق- سبحانه وتعالى- فيدعى الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أبدية، وهي الخالق في الوقت نفسه، ومما لاشك فيه أن اكثر دول العالم تعاني من نزعة إلحادية عارمة جسدتها الشيوعية والمنهارة والعلمانية المخادعة)) (ياسو، 2017م، ص81).

وهذا هو معنى وقوع الانسان في الضلال الذي تحدثت عنه كتب المعاجم فالملحد دائماً ما ينفي وجود الله، هذا النفي الظاهري والباطني يجعل الانسان يرى الكون في قبضة الطبيعة، وان الافعال تأتي مع هوى البشر، فيقع الانسان في قمة الضلال، والبعد عن معرفة الذات الالهية.

قال الزمخشري: ((وألحد في دين الله ولحد عن القصد عدل عنه، وألحد في الحرم، ولحد إليه والحد ما اليه)) (الزمخشري، 2006م، ص161).

وفي المعجم الوسيط: ((لحد مال عن طريق القصد، ويقال لحد السهم عن المدى عدل عنهِ اليه وفلان صار وظلم وفي الدين طعن)) (مجمع اللغة العربية، 2005م، ص 817).

بذلك يقال: ((ألحد الشخص في الدين، أي : مال عنه، وصار وطعن فيه، وأشرك بالله)) (أبن منظور، 2003م، ج3/ ص389).

ولذلك معنى الإلحاد لا يخرج من كونه:-

الجور والظلم واستحلال الحرمات، والميل والعدول، والميل عن الوسط، والملجأ والمرآة، والمجادلة والظلم، والميل عن الاستقامة، والقصد، وسلوك طريق الاعوجاج، والميل عن طريق الايمان (الزبيدي، د.ت، ج5/ص 236).

الإلحاد اصطلاحاً:-

تعددت المفاهيم اللغوية الخاصة بكلمة الإلحاد، مما جعل الباحثون يعرفون اللفظة بما يتماشى مع المعاني اللغوية، ومن هذه التعريفات الاصطلاحية التي يدور معناها حول إنكار الخالق – سبحانه وتعالى- وانكار قدراته وخلقه للكون.

فالإلحاد يحمل معنى العدول عن الاستقامة والانحراف عنها.

يقول غضبان السيد علي: ((الإلحاد هو إنكار وجود الله والنبوات، وإنكار البعث وإنكار العالم الغيبي بمعنى أن ينكر المرء أصلاً من أصول الدين واعتقادا من الاعتقادات المألوفة أو رأياً من الآراء الشائعة) (علي، 2017م، ص 204)).

الإلحاد هو: إنكار وجود الله، والقول بان الكون وجد بلا خالق، او ان المادة أزلية ابدية، وهي الخالق المخلوق في ذات الوقت (الغامدي، 2021م، ص 128).

والإلحاد: هو الميل عن الحق او الانحراف عنه بشتى الاعتقادات، و التأويل الفاسد والمنحرف من الصراط الله والمعاكس لحكمه (الدوسري، 1982م، ص40) ، ويسمى ملحداً.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و الإلحاد : هو إنكار وجود رب خالق لهذا الكون، متصرف فيه، يدبر امره بعلمه وحكمته، ويجري احداثه بارادته وقدراته، واعتبار الكون او مادته الاولى ازلية، واعتبار تغيراته قد تمت بالمصادقة، او بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار ظاهرة الحياة وما تستنتج من شعور وفكر حتى قمتها عند الإنسان، من أثر التطور الذاتي في المادة (الغامدي، 2021م ،ص 130).

قال الطبري الإلحاد: هو الإلحاد في الدين هو المعاندة بالعدول عنه والترك له. (الطبري، 2000م، ص152)

و الإلحاد هو مذهب فلسفي يقوم على إنكار وجود الله –سبحانه وتعالى- ويذهب الى ان الكون بلا خالق، والانسان مجرد مادة تطبق عليه كافة القوانين الطبيعية وكل ذلك مما ينبغي ان يحذره الشاب المسلم عندما يطالع إفكار هذا المذهب الخبيث (منصور، 20002م، ص 105).

اما عن تعريف الإلحاد المعاصر فهو: ظاهرة عالمية، تدعو الى ايمان الناس بالحياة الدنيا كتيار العلمانية واللادينية الذي يتولى الكفر بالله – عز وجل- (امان، 2015م، ص 176).

و الإلحاد هو: الميل عن الحق والخوض في الباطل، والزيغ والشـــرك بالله وليس مجرد إنكار الله أو الخالق فقط.

قال الراغب الاصـفهاني: ((ألحد فلان، مال عن الحق، والالحاد ضـربات إلحاد إلى الشـرك بالله، وإلحاد الى الشــرك بالاســباب. فالاول ينافي الايمان، ويبطله، والثاني يوهن عراه ولا يبطله)) (الراغب الاصــفهاني، 2009م، ص737).

وقد عرف الإلحاد قي المعجم الفلســـفي لمجمع اللغة العربية بانه: مذهب من ينكرون الألوهية والملحد غير مؤنســـه، وهذا معنى شـــائع في الفكر الانســـاني، ويتضـــمن رفض أدلة المفكرين على وجود الله (وهبة، 2007م، ص 783).

وجاء في المعجم الفلسفي لعبد المنعم حنفي: ((الإلحاد هو الكفر بالله، والملحد هو الذي يحكم على عبارة (الله موجود) بأنها قضية كاذبة)) (الحنفي، 2003م، ص208).

ويقول جميل صليبا: ((الإلحاد هو إنكار وجود الله، ولكن الناس يطلقون هذا اللفظ تارة على إنكار وجود الله، وتارة على إنكار علمه وعنايته أو قدرته وإرادتها ويكنى ان ينكر المرء أصلا من اصول الدين واعتقاداً من الاعتقادات المألوفة أو رأياً من الاراء الشائعة، حتى يتهم بالإلحاد)) (صليبا، 2011م، ص 291).

وفي موسوعة لالاند: ((الإلحاد هو عقيدة قوامها إنكار وجود الله)) (لالاند، 2011م، ص123).

وفي معجم إكســـفورد: ((الإلحادية في ظاهر ها تعليم يقر عدم وجود الله، ثم ملاحدة يدعمون هذا الزعم بالبراهين بيد أن بواهينهم عادة ما تكون هو جهة ضد المفهوم المسيحي لله، وتكاد لا تتعلق بآلية آلهة متمكنة أخرى)) (الحصاوي، 2013م، ص 227).

وفي الاونة الاخيرة انتشر مصطلح لدى العلماء، وهو الإلحاد الجديد ويسمى احياناً بضد الاله بدلاً من دون الالهة، للدلالة على الموقف العدائي الجديد الذي اتخذه هذا التيار كما يطلق عليه احياناً (الاصـــولية الإلحادية)، وهذا عائد الى ســـعي دوكينز[1] (دوكينز، 2009م، ص 2) إلى تكوين ميليشـــيا الإلحاد؛ للهجوم على الدين، (العجيري، 2018م، ص 75) وعرف الإلحاد الجديد بانه: ((مفهوم يطلق على الافكار التي طرحها مجموعة من الكتاب الملاحدة التي تبني انه لا يكفي التعايش بين الإلحاد والدين، بل ينبغي مهاجمة الألوهية والمفاهيم الدينية ونقدهم وطرحها للتحليل العلمي والموضـوعي، وفي سـبيل ذلك تبنت هذه الموجة التفسـير المادي الطبيعي لكل الظواهر ابتداء من نشـأة الكون حتى المشـاعر الروحية للانسـان)) (شـريف، 2014م، ص393).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لذلك الملحد كما تصفه الموسوعة الفرنسية هو: الشخص الذي يحصل على كل التعاليم التي يمكن للدين ان يمده بها عن وجود الله، ثم يدعي ان الله لا وجود له، فالملحد يرى كل شـــيء في الطبيعة الا ذلك الذي لولا وجوده لما كانت هذه الطبيعة او لما كان لها أي وجود (عبد العزيز، 2004م، ص7).

لذلك أطلق الإلحاد حديثاً على من ينكرون الخالق، ويقولون بقدم العالم، وانه موجود بنفســـه من غير حاجة لموجد له، قال الشيخ الشعراوي: ((والرسول عندما يأتي يقول: إن القوة التي يبحثون عنها، والتي امنتم بها إيماناً مجملاً اسمها الله فلا بد ان نصدق الرسول، فالعقل لا يقول لنا اسم القوة الخالقة، ولكن الذي يقول لنا اســـم هذه القوة هو البلاغ ويعطينا الحق هذا البلاغ من خلال الرســـول بكل مراداته من وجودنا)) (عبيد، 2022م، ص 9).

مواضع ذكر الإلحاد في القرآن الكريم

1. كل الآيات القرآنية التي تحدثت عن إنكار وجود الله عز وجل (صالح، 2017م، ص 9) ، وإنكار المعاد تحدثت عن الإلحاد لان من معاني الإلحاد هو انكار الوجودية، ومنها قوله تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ﴾(سورة الجاثية، الآية 24).

وقوله تعالى: ﴿ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ﴾(سورة الحجر، الآية 36).

وقوله تعال: ﴿ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ﴾(سورة النمل، الآية 14).

2. وردت الكثير من الايات التي تحدثت عن الإلحاد، ومشتقات اللفظة منها:

قوله تعالى: ﴿ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ﴾ (سورة النحل، الآية 103).

ويقصـد هنا بالإلحاد هو الإلحاد الشـرك بالله، وإلحاد الى الشـرك بالأسـباب فالاول ينافي الايمان ويبطله، والثاني يهون عواه ولا يبطله (الراغب الاصفهاني، 2009م، صفحة 448).

وقوله تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ﴾(سورة فصلت، الآية 40).

والإلحاد في الآية يدل على الميل عن الاسـتقامة، فالإلحاد في الآيات مسـتعار للعدل، والانصـاف عن دلالة الآيات الكونية على ما دلت عليه، اما ما يخص الآيات القولية مســـتعار للعدول عن ســـماعها والطعن في صحتها، وصرف الناس سماعها. (بن عاشور، 2007م، ص 204).

3. وفي القديم وردت كلمة الإلحاد التي تعني الاشراك في العبودية مع الله عز وجل:-

قوله تعالى: ﴿ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ﴾(سورة العنكبوت، الآية 61).

لان العرب كانوا يؤمنون بتعدد الالهة، فكانوا يعتقدون بوجود الإله الأوحد مع ذلك كانوا يشـــركون مع هذه الإله عبادة التماثيل والاصنام، على اعتقاد أن هذهِ التماثيل تستطيع الشفاعة لهم عند الإله الأوحد.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4. ورد مفهوم الإلحاد ايضاً بمعنى إنكار المعنى الكلي لله- عز وجل- قوله تعالى: **ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ**(سورة الاسراء، الآية 62).

5. هنالك بعض الآيات تحدثت عن معنى الإلحاد مجملة منها:-

قوله تعالى: **ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ** (سورة الأعراف، الآية 180).

وقوله تعالى: **ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﭼ**(سورة الكهف، الآية 27).

فمعنى الإلحاد هنا الميل عن وسط الشيء الى جانبه، ولما كان الشيء يشبه بهِ الحق والصواب استتبع ذلك تشـــبيه العدول عن الحق الى الباطل بالإلحاد فأطلق الإلحاد على الكفر، ومعناه هنا جعل أســـماء الله تعالى مظهراً من مظاهر الكفر بانكار تســـميته – تعالى- بالاســـماء الدالة على صـــفاته الثابتة له (بن عاشـــور، 2007م، ص198).

روي عن ابي العباس –رضـــي الله عنه- يلحدون في أســـمائه أي: يكذبون، وقال أهل المعاني: الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يسمم ولم ينطلق بهِ كتاب الله، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (السياري، 1440هـ، ص23). ومنها قوله تعالى: **ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ**(سورة الحج، الآية 25).

وقوله تعالى: **ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ**(سورة الجن، الآية 22).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

6. يقول الدكتور عمرو شـــريف[2] يرى الكثير من المفســـدين أن القرآن الكريم لم يتناول قضـــية الوجود الالهي باعتبار انها فطرة في النفس البشـــرية لذلك اتجه مباشـــرة الى الاســـتدلال على الوحدانية الله.... ونحن نتبنى الرأي الأخر القائل بأن القرآن الكريم باعتباره خاتم الكتبِ الســـماوية كان طبيعيا ان يبدأ باثبات قضـــية الوجود الالهي ســـواء بتبنيه الفطرة البشـــرية أو المنطق العقلي او الحث على النظر في الآفاق وفي الأنفس ثم يعرج بعد ذلك الى قضـــية التوحيد ثم الى تناول اشـــكال الطمس والانحراف المختلفة التي يمكن ان تصـــيب الفطرة الانســـانية، وســـلامة العقل ويطلق على هؤلاء اسـم الكافرون، (شريف، 2014م، ص 393) لقوله تعالى : **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ**(سورة الكافرون، الآيات 1-6).

7. **ادعاء النبوة من الإلحاد؛ لقوله تعالى:**

ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭼ (سورة الأنعام، الآية 93).

يقول الدكتور عمرو شريف (شريف، 2014م، ص393): ((ادعاء النبوة هذا النمط اكثر شيوعاً بين العرب من ادعاء الالوهية)).

8. مذهب الدهرية والايات التي استدلوا بها تدل على إلحادهم:

قوله تعالى: ﴿ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ﴾(سورة الطور، الآية 35).

إذ يبعثون عن فكرة ان خلق الكون والانسان كان من عدم، وهذا بعد أربعة عشر قرناً بقوله سبحانه وتعالى من غير شيء هنا تعني من غير مادة، ومن غير سبب كما تعني ام هم الخلقون ان الشيء يخلق ذاته، وقد ادعى الملاحدة المعاصرون وقوع هاتين الفرضتين المستحيلتين (شريف، وهم الالحاد، 2013م، ص 18).

9. المنكرون والمشركون، فالانكار والاشراك بالله –عز وجل- وهو شكل من اشكال الإلحاد، فالمشرك لا يؤمن بوجود الله، ولكنه يشرك معه غيره. كقوله تعالى: ﴿ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ﴾(سورة الزمر، الآية 3).

10. هنالك اشكال اخرى للالحاد كشف عنها القرآن، وهو ان ينقاد الانسان لهواه فيكون كمن اتخذه شريكاً.

قوله تعالى: ﴿ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې﴾(سورة الفرقان، الآية 43).

11. الآيات التي جاء فيها لفظة الإلحاد صراحة.

قوله تعالى: ﴿ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ﴾ (سورة الأعراف، الآية 180).

وقوله تعالى: ﴿ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ﴾(سورة فصلت، الآية 40).

وقوله تعالى: ﴿ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ﴾ (سورة النحل، الآية 103).

لذلك ان من يمعن النظر في آيات القران الكريم يمكن ان يستنتج أسباباً عدة للإمام والملاحدة، وغير خافٍ أن بعض قد يكون إلحاده ناتجاً عن سبب واحد بعد ارادة الله – سبحانه وتعالى- وقد يكون الإلحاد ناتجاً عن اجتماع اكثر من سبب، كل سبب يؤدي بالملحد الى دركة من دركات الالحاد حتى يغرق في مستنقعه – والعياذ بالله- وقد يكون الحاده نابعاً من شبة وافتراءات اشربها قلبه وعقله فأودت به في مهاوي الالحاد والضلال (شريف، وهم الالحاد، 2013م، ص 20).

والملحد يعصي الله- تعالى- وهو يقصر بفطرته استحقاقه للعقوبة، ولكنه يلجأ الى الانكار حتى يفعل ما يريد دون تأنيب ضمير، فيقع نفسه انه ليس هناك إله. فالشهوة وسطوتها سبب عظيم ومحفز قوي لهذا النكران، نكران الحق، قال ابن القيم: ((أصول الخطايا كلها ثلاثة الكبر: وهو اصار ابليس الى ما أصاره، والحرص: وهو الذي اخرج آدم من الجنة، والحسد: وهو الذي جرأ أحد ابني آدم على اخيه، فمن وقي شر هذه الثلاثة

فقد وقي الشر، فالكفر من الكبر، والمعاصي من الحرص، والبغي والظلم من الحسد)) (ابن القيم الجوزية، د.ت، ص 105).

المبحث الاول: سمات الإلحاد ، وانواعه، ودوافعه، واسبابه

أ. سمات الإلحاد

نستطيع ان نورد اهم السمات التي يتميز بها الإلحاد في النقاط الاتية:-

1. التظاهر بالقيام على الادلة العلمية: لقد قامت الفكرة الإلحادية الاولى على الرغم بوجود التناقض بين الدين والحقائق العلمية، استناداً الى وجود إختلاف بين بعض المعارف الدينية وبعض الفرضيات او النظريات التي لم تصبح بعد حقائق علمية، وهم يزعمون كذباً، أو يتصورن خطأ ان هذهِ الفرضيات أو النظريات قد أصبحت حقائق علمية ثابته بشكل قطعي غير قابل للنقض، وهنا يقعون في خطأ علمي فاحش جداً، ويتبع ذلك سقوطهم في ضلال اعتقادي كبير تجاه الدين وأصوله ومعارفه، علماً بان طائفة من النظريات التي نسبت الى العلم قد وضعت خصيصاً لدعم قضية الإلحاد والكفر بالله على ايدي يهود أو أجزاء يهود، وصيعت لها المقدمات والمبررات التي ليس لها قواعد منطقية علمية صحيحة. (حبنكة، 1992م، ص 30) واذ نظرنا الى التيار الماركسي[3] (طرابيشي، 2006م، ص 618) على سبيل المثال وجدت مقصودهم بالعلم هو فلسفة (ماركس) و(أنجلو) او التأويلات أو (تروتسكي) أو غيرهم، فجعلوا الفلسفة الإلحادية المادية مرادفة للعلم، وعندها يظهر ان هدف إعلان العلم هو غطاء من اجل تسريب الفكر المادي الإلحادي في صورته الماركسية (الاسمري، 2012م، ص 831) .

2. التشجيع اليهودي: ان الباحث في معظم النظريات او التيارات الفكرية الإلحادية يجد ان اهم مؤسسيها كان أغلبهم من اليهود، وهم يهود يتبنون الفكر الإلحادي، ولهم حسابات كبيرة مع المسلمين، وظهورهم بصورتهم الصريحة يعقد الوضع، لذا كان الطريق الانسب في صرف الناس عن مصدر دينهم يتم بوضع منافس لهم مع التشكيك في مصدرية الوحي وصدق الدين (الاسمري، 2012م، ج2/ص 831) ، فالإلحاد هو الخطوة الاولى التي تليها خطوة حمل الناس على الاعتقاد بصحة الديانة اليهودية وحدها، القضية بان اليهود شعب الله المختار للسيادة على العالم واستبعاد من عادهم من البشر، والمهم لا يسمح لغيرهم باعتناق اليهودية فيما يرون (التونسي، د.ت، ص 187). ومن الامثلة على ذلك ما قام به اليهود من تشجيع دعوة الوجودية[4] (عواجي، 2006م، ص857) التي انتشرت في ربوع اوروبا وامريكا نتيجة لموجة الانحلال عن المسيحية التي انتابت هذه البلاد، وقد حرّكت أصابع الصهيونية تلك الدعوة، واخذ اليهود برواجتها لإشاعة الانحلال والفوضى في المجتمعات الأوربية والأمريكية، ثم حاولوا تصديرها الى بلاد المسلمين بواسطة شباب المسلمين الذين يذهبون الى بلاد الغرب طلباً للعلم، ويلعب المستشرقون دوراً كبيراً في

تضليل شباب المسلمين بهذه الدعوة، ليتحرروا من الدين ومن العقل ومن الانسانية، ليصيروا كأنعام؛ فلا يخشى حظرهم على الاستعمار في أي شكل من اشكاله؛ فتحقق بذلك اهداف الاستعمار والاستشراق في محاربة الاسلام والتشويش على دعوته (حسنين، 1987م، ص 91).

3. اللجوء الى استدرار العواطف للاقناع بالفكرة: دائماً ما تظهر التيارات والافكار الالحادية انها تسعى في خدمة مصلحة الانسان، والدفاع عن حقوقه، متخذة ذلك وسيلة لاستدراره عواطف الناس لاقناعهم باعتناق الفكر الالحادي، فالوجودية مثلاً أظهرت الايمان بالله عائقاً كبيراً عن حرية الانسان، وذهبت الى ان أثر التعاليم الربانية على الانسان جداً خطيرة؛ لأنه يضيع عليه فرصة التمتع بالاهواء والتمزغ في الشهوات، ومن فالانسان عندهم حر ومسؤول امام نفسه فحسب. (الجهني، 1420هـ، ص 4) فهي تقدم بهذه الشعارات لإقناع الناس بأنها تدافع عن حريتهم، ومن ثم تؤثر على مشاعرهم وتقنعهم باتباعها؛ ولكن في الحقيقية هي دعوة الى عزل الانسان عن عالمه الروحي، وجعله جسداً حيوانياً، ولا يجد في كيانه شيئاً من العواطف والمشاعر الانسانية، وهي بهذا تفسد طبيعة الانسان وتدمر عقله وقلبه وروحه، وتحوله الى حيوان بلا عقل ولا قلب ولا روح (حسنين، 1987م، ص 90). وقد كان الاحوال الاقتصادية التي مر بها الناس نصيب الاسد في تقبل الناس للالحاد؛ حيث انعدمت في المذهب الرأسمالي ونظام الاقطاع وسيطرة البابوات والاباطرة صفة الرحمة والعطف على الفقراء، فازداد الاغنياء غنى، وازداد الفقراء فقراً وذلاً، فاستغل الملاحدة تلك الاوضاع للتأثير على الناس بأن الامر موكول الى تصرفات الناس ولي هناك إله مدبر له، فازداد نشاط دعاة الإلحاد واظهروا انفسهم بمظهر المنقذ للفقراء، والساهر على مصالحهم، والمهتم بمشاكلهم، والمتصدي للقضاء على كل الانظمة الفاسدة والطبقات المتجبرة (عواجي، 2006م، ص 1012).

4. القاعدة الواسعة: لقد قدمنا ان فكرة الإلحاد بمعنى إنكار وجود الله، والقول ان الكون وجود بلا خالق لم تكن منتشرة في العصور القديمة لم توجد من قبل في جاهليات التاريخ السابق، ومن المؤكد على أي حال انها لم توجد بهذه الصورة وبهذا الاتساع الذي تمارسه الجاهلية المعاصرة، في أي فترة سابقة من فترات التاريخ، حتى في العصور اليونانية القديمة المتسمة بسعة الحركة الفلسفية كان القول بإنكار الباري – سبحانه وتعالى- لا يكاد يسمع له صوت بين الفلاسفة والمفكرين ورجال الحكم والسياسة (باشميل، 1967م، ص 5-6). أما الإلحاد في هذا العصر- عصر الثورة الصناعية- فإنه يتسم بقاعدة أتباع واسعة حتى أصبح علماً ومنهج وحضارة، وفلسفة يبشر بها، ولم يعد سلوكاً فردياً ولا حتى سلوكاً جماعياً عارضاً (عوض، 1997م، ص 116).

5. الدعوة الى الحرية الجنسية والخروج على القيم الاجتماعية: لقد كانت الدعوة الى الإلحاد في أوروبا هي السبب الرئيس وراء انتشرت الحرية الجنسية في الغرب، وقد اصبح مفهوم الحرية عندهم مرادفاً لمفهوم التحرر من الفضائل، التي تمثل عندهم قيوداً على نزواتهم ومصالحهم المادية، ولعل الماركسية هي اكثر التيارات الإلحادية إمعاناً في هذا، فعقيدتها وهي المادية الجدلية، تحتم على الانسان ان يكون مادياً فحسب، فغايته إشباع غرائزه وشهوات (البهنساوي، 1990م، ص147) ه.

6. التعصب الاعمى: ان من اهم ما يتميز به الفكر الإلحادي ذلك المنطق المتعصب تعصباً أعمى أصم، وقد ادى داء التعصب المذهبي لاقوال قادة المذهب المادي الإلحادي، لاسيما واضعوا النظريات الإلحادية المادية من اليهود الى ان اصحابه لا يكادون يرون الا ما قاله قادتهم، ولا يكادون يمجدون نظرية او راياً الا ما ينسب اليهم، ولا يكادون ينظرون الى مدرسة علمية في العالم غير المدارس التي تنسب إليهم، حتى كأن أقوال أحدهم فيهم أقوال عاشق مشغوف بحب، وليست أقوال باحث علمي دارس للعلوم وعارف بمختلف النظريات (حبنكة، 1992م، ص 207).

انواع الإلحاد

الدين هو الأصل، والإيمان بوجود الله، هو اول مدارج الدين، وهو الاساس الذي صاحب الانسانية في تاريخها الطويل، لانه مقتضى الفطرة، وثمرة الاستدلال العقلي السليم. اما الإلحاد فمرض طارئ على الإنسانية، بدأ كما تبدأ الأمراض كلها صغيراً محصوراً، ثم انتشر في أجزاء الجسد الانساني جميعه. وانشطر وانقسم وتنوع. ولآنه طارئ مخالف للأصل الفطري للإنساني، تحتم علينا بيان تنوعه، والوقوف على أقسامه بين المهتمين والمتخصصين في شأنه، ولكني وجد ان الراجع في تقسيماته العصرية بالذات، تقسيمة الى ثلاث اقسام، وهي كالتالي:

1. الإلحاد الفلسفي: وهو الاغلب عند العديد من المحاورين، والدارسين، ينتشر بين الطلبة بعامة وفي بحوث كليات الاداب، والعلوم الانسانية بخاصة، وقد اعتمده الكثير من الطلبة، فصاروا يلتزمون بمبادئ العديد من أفكار مدارسه.

2. الإلحاد العلمي: وهو الإلحاد الذي سعى الى تمثيل العلم، والتمجيد بأفضاله، واعتماد نظرية النشوء والارتقاء[5] (دارون، 2004م، ص 22) لجارس دارن (1809- 1882م) (Charles - Darwin) وهو معروف، ومعتمد في الساحة الغربية، لما كان عليه من قوة اعلامية ودعايات كثيرة وللانبهار بما حققه العلوم التجريبية (خربوعي، 1438هـ، ص 26-27) ، علماً ان قضية الحامض النووي قد ابطل تلك النظرية.

3. الإلحاد الشهواني: ذلك الذي ينشأ من مخالفة للدين السائد بسبب غلبة الشهوة، والعجز عن الالتزام بقيود الدين الاخلاقية. ومع الجهات بمراتب الاعمال، ومنزلة المعصـــية في المنظومة الدينية في الاســـلام، فإن العاصـي يرى في فعله مناقضـةً لاعتقاده، ولانه يستطيع التخلي عن الفعل، لان هوى النفس وشـهوة الجسد يمنعانه من ذلك، فانه يلجأ الى التخلي عن الاعتقاد، بتبني الشـــك ثم الإلحاد. وهو في كثير من الاحيان يغلق إلحاده بســـؤالات او تشـــكيكات علمية لكن الحقيقة انه مابه الا الشـــهوة الطافحة، مع الجهل بمعاني التوبة والتكفير عن الذنب من الداخل المرجعية الدينية (عصام، 2017م،ص21).

وقد رأى اخرون ان الإلحاد، فضلاً عما ورد من انواعٍ ذكرناها، فهنالك انواع اخرى هي:-

1. الإلحاد الانثربولوجي: وهو الاعتماد والاستدلال بالنظريات الانثروبولوجية، والتشابه بين الحضارات البشـــرية في نفي الديانات، وزيفها، ومن ثم ذلك نفي الاله، ومثال على ذلك ما جاء في القرآن الكريم من قصة للطوفان، والتي عدّها مسروقةً كما زعموا من التراث البابلي، والأمر عينه بالنسبة لقصة أهل الكهف، والتي رأوا انها اخذت من التراث الســـرياني الذي قرّر في مغارة (أفســـس)، وان لفظة مكّة قد اخذت من (المقّة)، وهو معبد الوثنين من قوم بلقيس ملكة ســـبأ (زكريا، د.ت، ص 13). ولعل افكار ذلك النوع من الإلحاد قد تبنى الكشوفات الاثرية في تدعيم الاراء. بكون الاديان صناعة بشرية، فتلك الاراء تعتمد توليف تراث الحضارات الانسانية وبصيغ، ووسائل جديدة، لنفي الدين، ونفي العبادة، للارتقاء الى ميادين الإلحاد، وسبله، ومساراته قديماً، ومعاصرةً.

2. الإلحاد الاجتماعي:

وهذا يرقى الى تبني الخلفية الاجتماعية للمجتمعات بمعناها الواسع، فهو ليس الحاداً يبنى على سمة التعقل، بل إعلان الغضب على اله الخالق، لما هم عليه من بؤس لمجتمعاتهم، وانحطاط وفقر، نتيجة تمسكهم بالدين والمقارنة بين ذلك الانحطاط الاجتماعي، وبين ما وصلت اليه المجتمعات المتحضرة، والمتطورة التي بنت حضـاراتها وتطورها على بؤسـهم، وشـتاتهم، وشـقاءهم فيسـوغون مرد ذلك، عدم وجود اله عادل، فالأديان في ضـميمتهم (أفيون الشـعوب) كما يقال عند الماركسـيين، فينتفي التحرر، والتخلص من الاديان، والانعتاق نحو فكر أمثال منها (زكريا، د.ت، ص 16) ، او الابتعاد فيما هو ساند من الاديان الحاضرة.

3. والإلحاد النفّسيّ:

ويعتمد اصـــحابه ممن يعانون من عُقد نفســـيه من المتدينين، فســـينفروا من الدين بعامة، ويعتقدون ان الدين حاجز بين الوعي الواقعي، والتفكير غير المنظم، او نتيجة لقيود الديّن، ونواهيه التي قد تردعهم في المضي لتحقيق الرغبات، والنزوات المفرطة (زكريا، د.ت، ص 19-22).

4. الإلحاد الادبي:

وهو الإلحاد الذي يسير عليه بعض المتعلمين او الكتاب والباحثين والذين يرون، ضرورة التخلص من الوازع الديني في الاتجاه نحو الإلحاد الفكرّي، بعدم الالتزام بالقيم أو الاعراف السائدة، والتي يكون مضمونها الدّين في مخاطبة الغرائز، باعتماد الخطابات والمسرحيات، والاشعار، الفارهة والفارغة من دون قيد إنساني (زكريا، د.ت، ص 28-30).

ب. **دوافع الالحاد**

الدوافع هي الحوافز والبواعث الداخلية التي دفعت للاعتقاد بالأفكار الالحادية، ويمكن تقسيمها الى دوافع عقدية وعقلية ودوافع علمية ودوافع نفسية انفعالية وتربوية.

اولاً: دوافع عقدية وعقلية منها:-

1. انهدام ادلة الوجود: يعتقد الملحدون ((بانهدام كل الادلة التي اقيمت على أصل وجود إله، ويرجع اعتقادهم الى ثلاثة مصادر:-

الاول: الاعتماد على من قال بعدم وجود منهج معرفي يصلح لاثبات مسألة كهذه.

الثاني: الاعتماد على من قال بعدم صلاحية المبادئ التي تستعملها هذه الادلة لإثبات ما هو اوسع من حدود التجربة والحس...

الثالث: الاعتماد على من قال ان البحوث التجريبية في فيزياء الكم قد اثبتت عدم وجود مبادئ مطلقة الصدق بما فيها تلك التي تستعمل الفيزياء الكلاسيكية فضلاً عن التي تستعمل في أدلة اثبات الوجود الالهي)) (ناصر، 2017م، ص 72-73). كما ان التطور الهائل في العلوم الطبيعية دفع الملحدين الى استخدامها في تفسير كل القوانين الطبيعية دون الحاجة الى التفسير الالهي، مع رفض استخدامها للاستدلال على وجود الإله.

واثبات وجود الله من عدمه اساساً غير ممكن كما يقول دوكينز ((ان عدم القدرة على برهان عدم وجود الله مقبول وبديهي، ولكن هل من الممكن إثبات عدم وجود شيء ما. والمهم هنا هو ليس إذا كان من الممكن نفي وجود الله (ذلك غير ممكن) ولكن ان كان وجوده غير محتمل وهذا موضوع اخر. بعض الاشياء التي لا أحد يمكن البرهان على عدم وجودها ولكن نحكم على احتمالات وجودها بأقل من اشياء اخرى لا يمكن إثبات او نفي وجودها ايضاً وليس هناك أي سبب لاعتبار الله منيع عن الاعتبار والوضع ضمن طبق الاحتمالات، وبالتأكيد ليس هناك أي سبب لاعتبار وجوده من عدمه 50% فقط لاننا لا نستطيع البرهان على وجوده من عدمه)) (دوكينز، 2009م، ص 5). لذلك يعتقد الملحدون ان الادلة التي يقوم عليها البرهان بوجود الاله غير مجدية ولا يمكنها ان توصل الى نتيجة نهائية قاطعة.

2. مشكلة الشر[6]:- تعتبر مشكلة الشر من ابرز الشبهات دفعاً عن الإلحاد، واكثرها طوعاً في المناظرات ((فشبهة الشر هي مادة الاعتراض الاولى في السجالات بين المؤهلين ومخالفيهم)) (عامري، 2016م، ص32). حيث عن كثرة الحروب والمآسي في العالم وما يصيب البشر من مجاعات وفقر، جعل من البعض يتجه الى الإلحاد، فوجود الإله في العالم يقتضي ان يكون عالماً خالياً من أي نوع من انواع النقص والفساد، لان المفروض ان الإله لو كان موجوداً فسيكون كاملاً لاحد لكماله وعلمه وقدرته وخيره. فكيف يكون العالم المبتلى بالنقص والفساد والشر من صنع اله كامل لاحد لكماله وعلمه وقدرته وخيره؟ ونتيجة لابد من القول إنه ليس لعالمنا إله، أي ليس لنا إله)) (ناصر، 2017م، ص75)(جوادعلي،2024، ص508).

((ووجود الشر في العالم يتنافى مع ان يكون هذا الرب عليماً، لان علمه يقتضي ان يمنع هذا الشر من الوجود، ويتنافى مع انه قدير، لان قدرته تقتضي ان يمنع هذا الشر من الوجود، ويتنافى مع انه رحيم، لان رحمته تقتضي ان يمنع هذا الشر من الوجود. ولذلك فإن وجود الشر ينفي وجود هذا الإله الذي لا يمكن ان يفتقد الصفات الثلاث السابقة جملة) (عامري، 2016م، ص 22) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

علاقة مشكلة الشر ووجودها في العالم بوجود الله، تكمن في أن الاعتقاد بوجود إله كامل، عليم قدير رحيم، لا يتناسب مع وجود الشر او السماح بحدوثه، خاصة اذا مس هذا الشر الفئات الضعيفة كالاطفال وما يصيبهم من حروب وامراض مزمنة. فوجود إله في العالم يقتضي اختفاء الشر للابد او حتى منعه لو وجد. من هذا يرى الملحدون ان وجود الله يتناقض مع وجود الشر، لذلك ينفون وجود الله في العالم ويتبنون الفكر الالحادي.

3. الغرور العقلي والمعرفي: يمتلك كثير من الملاحدة صفة الغرور وعدم قبول رأي المخالف حتى ولو كان صائباً، ((وذلك لان الغرور اذا غزا العقل وهيمن على الادراك، فانه يرى صاحبه انه فوق الاخرين جميعاً، فلا يزال لذلك يطلب لنفسه التقدم والترأس والعلو عليهم، ولو بالباطل والخطأ والضلال، الذي يحدث هو ان المغرور بعقله والمعجب بذكائه يجد صعوبة تقبل ما جاء به الوحي والتسليم له في الجوانب التي لن يستطيع استيعابها، او ما يجري به القدر في تصاريفه، كما انه يرفض أن يطلب الفهم عن طريق قواعده واصوله المقررة)) (قوطيط، 2020م، ص 29). فمن امتلك هذه الرؤية صعب عليه رؤية الحق وان عرفه تكبر على الاعتراف بخطئه.
4. المغالطات المنطقية: استخدم المنطق في التفكير، مع وضع الافكار والتصورات، والتلاعب بالالفاظ والكلمات، عبر التعميم والتسليم، والغموض والابهام، والتضخيم والتهويل، وما كان بسبيل ذلك. غير

ان جملة اسـباب الوقوع فيها هي الجهل، والغباء، وقلة الخبرة، والقناعات المسـبقة، والخضـوع لتأثير سلطة المتكلم، وعشق الجدل وحب الظهور، وغيرها من أسباب توقع صاحبها في فخ المغالطات. ولهذا السـبب يحرص زعماء الملاحدة على المغالطات وحشـو كلامهم بها، إذا يدركون مسـبقاً ان جمهور الاتباع والمتلقين من ارباب الجهالة والطيش والاسـتعداد المسـبق لتقبل زخرف القول)) (قوطيط، 2020م، ص30). وما يؤدي الى انزلاقهم نحو الافكار الإلحادية.

ثانياً: دوافع علمية

1. الضعف المعرفي والعلمي: وهو ((الضعف المعرفي الناتج خصوصاً عن اشكالات التعليم المتراكمة في بلادنا. وهذا الضـعف يكرس السـطحية الفكرية والعجز عن الفهم العميق للاشـكالات المعرفية الخطيرة التي يطرحها انتشار الإلحاد في وجه الحضارة الانسانية)) (المشهراوي، 1440هـ، ص 976). فافتقاد الشـباب قاعدة معرفية صـلبة وعدم امتلاكه لادوات الفهم العلمية سـهل من تمكن الإلحادي منهم. وكذا اعتماده على مصـادر غير موثوقة، فكثير من الشـباب يبحثون عن حقائق الاسـلام ومبادئه في مصـادر غير مناسبة ولا اصلية ولا موثوقة (قوطيط، 2020م، ص 37-38).

ما يجعلهم عرضـة للجهل بالمسـائل الشـرعية، ((فالوحي الالهي مبني على قواعد وأصـول ومبادئ حاكمة وضابطة لكل جزئياته المتفرعة)) (قوطيط، 2020م، ص 27) ، وجهل هذا يؤدي لا محالة للسقوط في حل الشبهات. ((وهذا الامر لا يريد الكثير من الشباب المعاصر استيعابه وتصديقه.... فقد رسخ في اذهانهم ان العلم الشرعي لا قيمة له، وأنه بإمكان أي مسلم التوجه مباشرة الى القرآن الكريم لفهم مراد الله)) (قوطيط، 2020م، ص 27) ، مما ادى الى تصـادم عقولهم في أحيان كثيرة مع آيات قرآنية فسـروها دون ضـوابط او دون الرجوع الى تفسير العلماء.

ويمتد هذا الجهل الى الجهل بالسـنن الالهية، ((فلقد وضـع الله سـبحانه مجموعة من السـنن والنواميس الصـارمة والثابتة والمطردة لضـبط حياة الانسـان والمجتمعات، وليكون التكليف والحسـاب معنى وقيمة. فاصـلها يرجع الى مبدأ الاسـباب والمسـببات والمقدمات والنتائج، وغايتها مرتبطة بالوظيفة التكليفية التي خلق لها الانسان. ومن ثم، فهي سنن تتجاوز عقيدة الفرد والمجتمع، سواء كان مؤمناً او كافراً. فمن لم يفهم هذه الحقيقة الثابتة والمطردة في عالم الدنيا، لا عجب ان تلتبس عليه الامور المتعلقة بوجود الشـرور وانتصار الكفار وتخلف المسلمين وما شابه هذه المسائل)) (قوطيط، 2020م، ص 38-39).

وحتى في المسائل العلمية فكثيرا يتم تصديق نظريات علمية دون النظر في الابحاث والدراسات التي تثبتها، ولربما يكون بعضها دون سند علمي حقيقي او تكون مجرد فرضيات، ان الضعف المعرفي والعلمي يكون اعتقادات سطحية تدفع الى التوجه نحو الإلحاد، وعدم القدرة على مواجهة شبهاته.

ثالثاً: دوافع نفسية وانفعالية وتربوية

تعتبر الدوافع النفسي والتربوية هي اكثر الدوافع التي تدفع الى الإلحاد، وما الدوافع الاخرى سوى غطاء تبرير لذلك، واهمها:-

1. الشهوات النفسية وكثرة الملهيات: العصر الحالي هو عصر شهوات ملهيات تتيسر بأبسط الوسائل. ((حتى ان الانسان يجد نفسه يعيش في بيئة شهوانية، تضغط عليه نفسياً وعقلياً، لا جرم ان جمهور الشباب لا يلتفتون لتحصيل العلم الشرعي والمعرفة الصحيحة، بل يتبعون من يهون عليهم الامر)) (قوطيط، 2020م، ص 28). ويحللهم من الالتزام بالواجبات الدينية التي في نظرهم تعيقهم في الاستمتاع بالحياة.
2. الامراض النفسية: منها مرض التوحد حيث يعاني الطفل صعوبة في التواصل مع حولهم، "وهذا العجز الذي يعاني منه مريض التوحد غالباً ما يلاحظ بدايةً عند فشل الطفل في التواصل مع امه"، (فيتز، 2013م، ص 226) يتكون لديه عجز في بناء العلاقات وعمى عقلي في علاقاته مع الاخرين ومن ضمنها علاقته مع الله (فيتز، 2013م، ص 226). ومن الامراض النفسية المحفزة على الإلحاد ((الفصام والاضطراب الوحداني والاضطراب الضلالي واضطرابات التوافق، وهذه الاضطرابات تؤثر في تفكير الشخص ومشاعره وعلاقاته بالناس والحياة وقد تجعله يتوجه في بعض الاحيان الى اعتناق افكار مخالفة لعموم الناس. وعلى الجانب الاخر قد تدفع هذه الحالات صاحبها لمزيد من التدين كنوع من الدفاع ضد التفكيك او القلق او الخوف)) (المهدي، 2015 ،ص22). عموماً فان المصابون بمرض نفسي هم الاكثر ميلاً لتبني الافكار الإلحادية.
3. امتاع الذات حسياً ونفسياً: يلخص عالم النفس بول فيتز[7]. بعض الدوافع الشخصية والاجتماعية وراء الإلحاد من خلال تجربته الشخصية (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م،ص 191-193) ، حيث يذكر انها كانت سطحية وغير منطقية، غير متماسكة عقلياً ولا اخلاقياً، والاسباب الرئيسة وراء الحادة والتي لم يكن واعياً بها حينها هي:-

اولاً: عوامل شخصية اجتماعية عامة فانتقاله من مجتمع إلى مجتمع مختلف، حيث كان ينتمي الى طبقة متوسطة بائسة محبطة في غرب امريكا ثم انتقاله الى ميتشجان ومحاولته التأقلم مع المجتمع الجديد العلماني، ادى الى تعرضه الى ضغوط اجتماعية دفعته بعيداً عن الإله وعن كل ما يمثله الدين من قيم.

ثانياً: عوامل شخصية اجتماعية خاصة تتمثل في رغبته في ان يلقى قبولاً في أوساط علماء النفس الكبار المؤثرين الرافضين للدين.

ثالثاً: الاستقلال الذاتي تلخصها عبارة (لا احد يخبرني ماذا افعل) وهذا يشمل التعاليم الدينية.

رابعاً: الملاءمة الشخصية، فيذكر بانه ليس سهلاً بتاتاً ان تصبح متدنياً في مجتمع علماني وثني، فالاحتفاظ بتدينك في هذا العالم سيكون عليك ان تتنازل عن الكثير من اللهو والوقت الممتع.

فوجود الاحســـاس بالنقص يدفع للإلحاد ، لذلك ((يعتبر الكثيرون من علماء النفس ان الملاحدة يعانون من عقدة نقص، وللهرب مما تســببه هذه العقدة من الشــعور بالدونية وعدم الشــعور بالامان فإنهم يكبتون هذه المشاعر ويستبدلون بعقدتهم عقدة التعالي، وهذا ما يجعل الملاحدة يشعرون بانهم متميزون وانهم أفضل من الاخرين. ومن اجل إشــباع هذهِ العقدة يســعى الملاحدة الى الشــهرة.... فتجد الملحد يعلن إلحاده على الملأ ليحقق الشهرة ليشعر بذاتيته وتميزه، والمتابع لكتابات الملاحدة ومواقع تواصلهم الاجتماعي يدرك بوضوح كم يحبون ان يعرفوا بتفردهم ودقتهم وحريتهم الفكرية وتمردهم واســتنارتهم)) (شــريف، الالحاد مشــكلة نفسية، 2016م، ص 203).

ان الرغبة في الحصــول على مكانة اجتماعية مرموقة، ولتحقيق الشــهرة دون الالتزامات الدينية المرهفة، تدفع للجوء نحو الإلحاد.

4. الخواء الروحي: الخواء او الفراغ الروحي ينتج عن ((عدم الشعور بلذة العبادة والقرب من الله والانس بذكره ومناجاته تبارك وتعالى، يؤدي الى جفاف شــديد في المشــاعر الروحانية، وهذا يجعل قرار الإلحاد يسيراً على المرء (عزمي، 2016م، ص 33-34) ، ويكون له استعداد للانكسار والسقوط بسهولة مع اول شبه او ابتلاء (قوطيط، 2020م، ص 31). وتملأ الافكار الإلحادية ذلك الفراغ الوحي)).

ج. اسباب الإلحاد:-

ان اسباب الإلحاد عديدة، يمكن اجمال تلك الاسباب في عدة نقاط كما يلي:-

1. اسباب دينية، وبخاصــة عند الغربيين، وما هم عليه في الدين المسيحي فيما ذكره ووصــفه ((ريتشــارد روبنسون 1902م)) في كتابه (قيم الملحد) بأن مضامين الكتاب المقدس غامضة، ومشوشة، وليست اكيدة وإن تعاليم المســيح الاخلاقية: أغلاط مفعمة بالقســوة الشــديدة، وهي تفضــي في دعواتها الى البكاء، وعظ اصــابع الندم على ما يفوت من افعال غير مقصــودة، كما لا تبتعد تعاليم المسيح من نشــر ثقافات الفرقة بين الاباء والابناء (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 77).

2. اسباب عقلية: اذ ذهب جورج سميث في كتابه ((الإلحاد قضية ضد الله))، بان عدّ الإلحاد موقفاً عقلانياً، والايمــان بــالخــالق (الله) أمر لا يســـتنـد على العقلانيـة، لأن التـدين المعتقـد بوجود الله يقوم على الزيف، والاستغلال فضــلاً عن كون ذلك شــيء مضــر بواقع الحياة، وكان قبله (مايكل مارتن) [8]عبر كتابه (الإلحاد ومبرره الفلســفي) قد ذهب الى ذلك الرأي بقوله: إن المحاجات الكلاســيكية التي تدلل على وجود الله غير صــحيحة، وإن التجربة الدينية لا يمكن ان تنهض بصــفتها اســاســاً لصــحة المعتقدات الدينية، ولا يمكن

التصديق بصحة الدين، لما يورده اصحابه من معجزات وخوارق. وقيل الاثنين دعا إليه (تادس يكمنتش 1922م) في محتوى (العلم مقابل الدين) إن الايمان بوجود الله اهانة للعقل البشري، وقد قرر أن كثيراً من المؤمنين بوجود الله، رغم انهم يقولون بوجوده، يعتقدون الشيء نفسه، ولكنهم يمدحون الايمان بصفته فضيلةً فقط، إذ راوها تتعارض مع مبادئ الادراك السليم، على حين أنهم يعتقدون أن ذلك الايمان يجافي احكام العقل وينافيه (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 80-96) ، وفي ذلك المسار والسياق أظهرت دراسة أجريت في جامعتين[9] (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م، ص 393) كنديتين على اكثر من اربعة الاف طالب جامعي، فرأى الباحثون ان اسباب الإلحاد للمجرب عليهم تتلخص في ان المرتدين قد تركوا الدين بعد ان ادركوا انّه ((من المستحيل الاقتناع بأن المعتقدات الدينية صحيحة، ومن ثم تتعارض مسألة الايمان بالدين مع المنطق، والعقل فأعلن اولئك ان المفهومات الدينية، وكذلك صلاتهم بأسرهم، وأصدقائهم، ليست عندهم أهم من الحرية، والامانة والصدق مع النفس في السلوك الانساني)) (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م، ص 393).

3. اسباب شخصية: فقد ذهب عالم النفس الامريكي (بول فيتز 1935م) الى وجود اسباب رئيسية عدّة وراء الإلحاد منها: عوامل شخصية اجتماعية بعامة (في نحو ما كان عليه في انتمائه الى طبقة متوسطة بائسة، محبطة)، عوامل شخصية اجتماعية خاصة بهِ، ومنها الاستقلال الذاتي، والملائمة، والارتياح الشخصي في مجتمع علماني لا ديني (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م، ص 192-193).

4. اسباب نفسية: ولعل من اهم العوامل النفسية في اعتماد الإلحاد، وتبنيه (منظور التقصير الابوي) الذي يتبنى ان الانسان يعد الإله الأنموذج المطلق للقوّة والسلطات، ويرى في ابيه التجسيد البشري لذلك الانموذج، ومن ثم، فمن يفقدون الآباء (وفاة، هجر للاسرة)، او من يتميز آباؤهم بالجبن والضعف، أو الاساءة في معاملتهم (بدنياً، ونفسياً، أو جنسياً)، يعانون من صعوبة تبني الايمان بالله، وقد طرح علماء النفس نظرية (الارتباط) التي تعتمد ان طبيعة الرابطة بين الطفل وأمه (الرمز الامومي) تمثل الانموذج الذي ستكون عليهِ العلاقة بين ذلك الشخص في المستقبل، وبين الآخرين، ويمتد ذلك النموذج حتى يؤثر في صلته بالله، ومن البديهي ان العديد من الحالات الإلحادية يجتمع فيها التقصير الابوي مع اختلال رمز الام (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م، ص125) ، وذلك يعد من الإلحاد الغربي النفسي الفرويدي نسبة الى سيجيموند فرويد[10] (البعلبكي، 1992م، ص 225) (1856- 1939م) لكونه يفسر مسألة الوجود الاعلى، التي تستمد من ثنائية الاتجاه العاطفي المعتمدة على الحب، والخوف، والقائمة على العلاقة، بين الأب، والدين، الى جانب الوضعية المنطقية عند كارناب، ومدرسة فينا بعامة، والذين رأوا ان كلمة (الله)

هي مجموعة الحروب فأقروا إن القول: الله موجود، يعادل، ويساوي تماماً القول: ((الله غير موجود)) لأن كلتا العبارتين تخلو من المعنى، ولا تفضي الى دليل (بدوي، 1973م، ص 221).

5. اسباب عضوية: فلقد تبنت العديد من الدراسات الحديثة والمعاصرة (Q Delley, 2009, pp. 77-82) (Well, 2012) (eral, 2012)، كون اصحاب التوحد الوظيفي اكثر ميلاً للإلحاد بكل اشكاله، وهو اوسع انتشاراً وشيوعاً بين من يقومون باعمال تتطلب ملكات تنظيمية ذكورية، ولكن ذلك لا يعني ان الإلحاد يقف وراء التوحيد، ولا ان الموحد لا يمكن ان يؤمنوا بالقدرات الإلهية (شريف، الالحاد مشكلة نفسية، 2016م، ص 211).

6. اسباب شخصية اجتماعية: فيما وطنه باعتقاد (كوفمان 1921- 1980م) في كتابه (نقد الدين والفلسفة) بذكره: أن الإلحاد قد يكون بسبب وبنتيجة احتجاج غير المتأقلمين مع مسيرة مجتمعاتهم، او للرغبة عندهم في صدم مشاعر الآخرين، وايذائهم. او الظهور بمظهر التمكن، والنضوج والاستنارة، والتعقيد الفكري، والامانة، او إسقاط ما هم عليه على غيرهم (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 89).

7. اسباب اجتماعية ثقافية: وهي اراء لجملة من الفلاسفة الغربيين، فمثلاً تأثرا كاي نيلسن (1925م) في مطلع حياته الثقافية، باراء شونبهور ونيتشه، وإفلاطون وأرسطو، وتوماس الأكويني، وحينما توسع في الجوانب الدينية نبذ الايمان بوجود الله، كما تأثر بطافة كبيرة من الملحدين والمشككين في نحو (جورج سنتيانو) وسبينوزا، وجون ديوي وكارل ماركس، كما طغت على تفكيره الفلسفة التحليلية المعاصرة، وكما انعطف تفكيره الى الوضعية المنطقية، فرأى ان استمرار العقائد الدينية في النظم الاجتماعية الحالية والمعاصرة القائمة في المجتمعات الصناعية المتطورة دليل على انتقاء العقلانية، والكفاية الاخلاقية من تلك النظم، فقال ((إنه من غير المعقول ان يؤمن انسان يملك اية استعدادات فلسفة وعلمية، او لديه قدرة على التفكير في الامور المعقدة بالدين ويسعى اليها)) (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 100). ولم تكن حجج اولئك المفكرين، وما كتبوه عن الإلحاد هي المصدر الوحيد بل إن اختلاف التنشئة، والقيم من فردٍ لأخر هي مرجع اخر، ولكن التأثير الفاعل كان لاراء (برتراندرسل)، وجان بول سارتر، وودي آلن وغيرهم. إذ قدموا لمن يريد الإلحاد منهجاً واضحاً، وسبيلاً بيناً، لابد من ان يهتدي اليهِ. فالتنشئة النفسية، والشخصية الاجتماعية لها الادوار المتميزة في الاقناع بالإلحاد ولعل ما ذكره (بول فيتز) عن شخصية الدكتاتور (هتلر) بان الكره كان يملأ قلبه، فأوافق ذلك الكره ما انزل البشرية من مآسي، بسبب تقصير ابيه تجاهه فصار يكره حتى نفسه، فنما ما بداخله من كره، فبدلاً من ان يعمل على كبته او التعامل مع ما يسببه له من معاناه، لجأ الى ما في مقدوره فعله (العجيري، 2018م، ص 79-81). ولذلك: لأن كل شخص يتمكن بارائه الحرة واختياره ان يتوجه الى الله، او ان يبتعد عنه او يقف ضد الاعتقاد بوجوده ان

يعمل بأمانة معتقدة بيقين فتلك الاسباب المتقدمة عدت غريبة المفهومات، ولكن تلك الاسباب اسست لمعرفة الحادية، ولكن الامر تعدها الى تحول ظاهرة الإلحاد تفشي مظاهرها بتبني رموز عالمية، وبأساليب لافته للنظر في العصر الحاضر، وبطرائق مؤثرة بحيث تحول الإلحاد من احوال فلسفية مرتبطة بمشاهد فكرية اكاديمية الى انماط جاذبة ونشطه، وسعت في انتشاره، وبخاصة في افكاره فلاسفة الغرب التي انعكست سلباً على احوال المجتمعات، حتى اصبح للالحاد الجديد رمزاً حظيت بالاعجاب الشديد، والتمسك بالممارسات العقلية للملحدين ولاسيما المشاهير هم الاربعة ريتشارد دوكينز، وسام هارس[11] (فيتز، 2013م، ص 207) ، وكريستوفر هيتشنز (فيتز، 2013م، ص 118)[12].

وودانيال دينيت[13]، والذين عدهم الملاحدة فرساناً للالحاد في العالم. (العجيري، 2018م، ص 79-81)

المبحث الثاني: "تاريخ الإلحاد ، ومراحل تطوره"

ربما نفترض القول ان التاريخ قد عجز، وقصر في تزويد من اراد أن يتبصر في امر الإلحاد: متى بدأ؟ اذ ليس هناك من يحدد اول ملحدٍ، لان ما وصل في قدم تحديد ذلك يبنى على تصور، او تدخل انفعالي لواقع اشخاص معدودين، لان حقيقة الاعتقاد، او الايمان بمنظم، لا تبنى على عشوائية الوجود، وعبثية او الابتعاد عن القدرة المهيئة للكون، والخلق، وتؤيد ذلك الحقائق، وجود المخلوقات، جامدة، او متحركة، فبات من المحال ان يعتقد الملحد، بفوضى الخلق او عبثية وعشوائيته، ولكن المؤرخين سجلوا لنا جملة او اعداداً من الملحدين بدءً بأول حضارة انسانية، على ما يمكن ذكره، او الركون على صحته في حقبة الحضارة اليونانية القديمة: في مثل: 1- دياغوراس من ميلوس[14] ((415- 465م)، 2- كريستياس (403- 460م)، 3- و ديوجين الكلبي[15] (412) 4- ثيودورس الملحد[16] (320م)، واولئك النفر، نقلت عنهم عبارات والتفاتات تنفي بصراحة، وجود خالق للكون، ولكن هناك طائفة من الناس لا يمكن عدّهم ملاحدة، لانهم قد عارضوا الديانة الوثنية لليونان، وهناك اناس في كل حقب التاريخ قد تبنوا ديانات عديدة، وحتى التوحيدية السماوية منها في اليونان، وحتى في الحضارة الهندية مثل (تشارفاكا Charvaka)، وكان شديد المعارضة للديانات الوثنية في الهند، وقد عاش في عام (107) قبل الميلاد، ولم تنقل عنه الا بعض الالفاظ تنفي اعتقاده بوجود حياة ثانية بعد الموت، وبوصف الموت نهاية لكل شيء (Cliteur, 2009, p. 156). وذلك لا يعني انه قد اعتقد الإلحاد فقد يكون معتقد بوجود الخالق، بيد انه لا يؤمن بالبعث، وبالنشور وبالجزاء، وما هو حال العديد من الناس غير المتدينين من الزمن الحاضر. اما العرب، والمسلمون بعامة، فقد تعددت الاعتقادات عندهم، بين الوثنية، والزرادشتية، وبين المانوية، والزندقة، والاثنوية، وما إليها، وتلك الاعتقادات لم تكن نافية لوجود الخالق، بل تدعو إلى المشاركة مع التوحيد. ومنذ تلك الحقبة لم يسجل لنا التاريخ اناساً او فلاسفة، قد نفوا وجود الله، حتى ظهور فلاسفة عصر التنوير، الذين شنوا حملات معارضة على معطيات

الكنائس, ومسارات العقائد المسيحية, فظهرت أفكار، وإطروحات فكرية، مهدت السبيل لتطور مفهومات الإلحاد، ان برز اول ملحد غربي، وهو الفيلسوف (جون ميسيليي) بصفته اول ملحد وفيلسوف غربي الذي عاش بين الاعوام (1664- 1729م) والذي رفض العقيدة المسيحية، وعدّها مخوبة للاديان كافة، بكونه قد نفى البعث، والجزاء وغيرها من مرتكزات المعتقدات المسيحية، فصار كتابه، اساساً اعتمده الكثير من الملحدين فيما بعد، ولكنه لم يوطن اعتقاده بالاسلام، لآنه لم يعرفه او يرى فيه شيئاً (خربوعي، 1438هـ، ص29). وفي عام 1758م، صدر عن الفيلسوف الفرنسي Helvettus claude Adrien كتابه LHome الذي عدّ ان الاعتقاد بالله، ما صحب ذلك من وجود اديان جاء نتيجة لضعف الأنسان، وعدم قدرته لفهم الظواهر الطبيعية المحيطة بهِ، وقد ركز على ذلك في انتقاداته للمذهب الكاثوليكي، وهو ماسوني فرنسي، وذلك ما يؤكد صلة الماسونية العالمية بالالحاد، وفي العام 1770م اصدر الفيلسوف الفرنسي ايضاً Paul Henrithiry Holbach كتابه (Le system ede la nature) والذي دعا فيهِ الى الإلحاد المادي، في ان الاخلاق الانسانية ليست وليدة الاديان، بل هي مرتكزة في غريزة الانسان وعدَّ ذلك اهم مرتكزات الإلحاد المادي، واولئك الفلاسفة الفرنسيون هم عماد الإلحاد الذي اعتمد عليه الفلاسفة الالمان، وكذلك الانكليز في تأصيلهم المدارس الإلحادية الذي، فظهر اوكست مومن وتلميذه اليهودي دوركايم، وشوبنهاود، وهيجل ولودفنج فيورباخ، وماركس سيترتر، وكارل ماركس، واوكست بلونكي، وفرديك نيتشه، وسيمجوند فرويد، وغيرهم من اقطاب المذاهب الفكرية الاخرى في نحو اللارآدية واللادينية والربوبية (خربوعي، 1438هـ، ص 30).

وقد تنبأ جواتشيم كاهل (1941م) وهو ملحد ماركسي تقليدي. بأندثار الدين واضمحلاله عندما يرفع الظلم، والطغيان عن البشر، وتسمو العدالة بين الناس، وقد قرنه ايضاً باندثار الإلحاد ايضاً من العالم بعامة، فيما رآه، لانه لو اختفى الدين عن العالم بطلت الحاجة الى الإلحاد، وعندها ستمر على الانسانية حقبة يسود فيها المذهب الانساني فينعطف عن حدود الايمان بالله، فيتجاوز حينها حدود الإلحاد (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 98). وفي المنظور الانساني في القرن العشرين، وبخاصة بعد الثورة البلشفية[17] في روسيا عام 1917م، وانتشار الشيوعية، قامت للملحدين دولة شعارها نبذ الاديان، فحاربت الاديان بعامة وقد تأثر بأفكار اولئك الكثير من العرب الذي درسوا في دولتهم، فعادوا الى بلدانهم ملحدين. ويبدوا ان موجة التشكيك في الدين قد بلغت ذروتها بعد ان خسرت الجيوش العربية الحرب امام الكيان الصهيوني المحتل، ووقوع نكسة حزيران عام 1967م، اذ انتشى الكثير من العرب والمسلمين بوعود النصر التي اطلقها حكامهم، متبنين افكار وعاظهم النفعين ولكنهم اصيبوا بصدمة الهزيمة، فانهارت ثقتهم بمبادئهم الدينية، حتى ان احدى المجلات في سوريا وهي مجلة (جيش الشعب) نقلت مقالاً يدعو الناس الى

(وضـــع الإله، والاديان، والانبياء في متاحف التاريخ)، وحمل الكثير من الملحدين العرب المســؤولية على الاعتقاد الاسلامي (دعدوش، 2018م). والتمسك بمبادئه، في مثل السعودي عبد الله القصيميّ في عدةّ تلك المبادئ أغلالاً. وكذلك الســوري صـــادق جلال العظم في كتابه (نقد الفكر الديني)، وقد إزدادت مســيرة الإلحاد، ودواعيه، وبوجه سافر بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر عام[18] (2001م)، في امريكا ولذلك يمكن عدَّ ذلك التاريخ بداية تحول كبير في مجالات انطلاق موجات الإلحاد الجديد، فبدأت قضـــية الايمان، والاعتقاد مسألة شخصية تتصل بسلوك الافراد، لم يخشاها الملحدون او يعيرون لها من اهمية، إذا تولدت عند تلك الحادثة في مخيلة الملحدين ان قضـية الاعتقاد، والايمان باتت مهددة لحقيقة مسـاعي البشـرية, فما عليهم الا العمل لاستئصـال مبادئ التدين من حياة الانسـان، والسـعي من اجل جعل الإلحاد هو المنقذ ولهذا قام (سـام هارس) أحد فرسـان الإلحاد الاربعة في العالم الى تأليف كتابه الذي اسماه (نهاية الايمان) في عام 2001/9/12م، في اليوم الذي جاء بعد الحادثة، كما ذكر ذلك في كتابه (العجيري، 2018م، ص 21-23) ، فقد ازداد تعاظم الإلحاد في الدعوة الى محو الاديان، وبخاصـة الاسلام، اذ صـاروا يدعون الى انه من اكبر الاخطار التي ســتؤدي الى حرب عالمية ثالثة، هي الاعتقاد، والتدين الاســلامي، اذ يؤدي ذلك الى تدمير كوكب الارض، وابادة كل وسائل التحضر وسبله، ولاخلاص من ذلك الإ بنفي الاديان والمعتقدات جميعها (عزمي، د.ت ، ص 16) ، لذلك سعى منتدى (بيو)[19] للدين والحياة بعامة، وهو مركز دراسـات، وابحاث امريكي تخصـص بالاديان وبالمعتقدات بدراسـة إحصـائية للإلحاد المعاصـر، فتوصـل الى ان الإلحاد امسى المعتقد الثالث في العالم بعد المسيحية والاسلام اذ وصل عدد الملحدين في العالم المعاصر الى مليار ملحد (www.Almsarya alyoum.com/news/details/265993) ونقل عن الدراسـات الاحصـائية التي اجريت في اوربا (العجيري، 2018م، ص 17) عام 2010 ان الملحدين فيها قد مثل 20% من مجموع الاوربيين، والنســبة ترتفع في فرنســا الى 40%، تليها بريطانيا في 25%، وفي كندا 23%، وفي أمريكا كانت 9%، فهي إقل نسـبة، لتعدد الديانات فيها (العجيري، 2018م، ص 11-12) ، وعن المركز السـابق (بيو) الامريكي للابحاث المتخصـص في الدراسـات الاحصـائية الديموغرافية في إحصـائية له عن الديانات ذكرت في عام 2015م أن 84% من ســكان الكرة الارضــية يعقدون بأديان مختلفة وان نســبة 16% لا ينتمون الى اديان، مما يبين ان هنالك 1-2 مليار لا ينتمون الى ديانات. (العجيري، 2018م، ص 22) و الإلحاد الجديد لهُ سـمات ذكرها الصـحفي جيري وولف (Jiri- wolf) الذي هو اول من صـاغ مصـطلح الإلحاد الجديد في مقالة نشــرها عام 2006 في مجلة (وايرد) البريطانية بعنوان (كنيســة غير المؤمنين) والعنوان الفرعي لها: (فرقة من الاشــقاء فكرياً يقيمون حملة ضــد الايمان بالله، هل نجحوا في كســب المتحولين؟ أم اقتصــروا على التبشــيريين جمهورهم؟) (العجيري، 2018م، ص17) ، ومن هنا ((يعود

الإلحاد ليقدم نفســـه بديلاً عن الافكار الدينية يســـتغل بعض الحوادث الارهابية من هنا وهناك ليبرهن على ضرر الدين وتسميمه لكل شيء)) (بلقيس، 2017م، ص 62).

ويبدوا مما تقدم ان ((الإلحاد الجديد هو الظاهرة التي نشـأت في عصـرنا الحالي رداً على التطرف والعنف الديني الذي ساد هذا العصر (امارسينغام، 2019م، ص 27))) ، حاملاً لواء العلم والتجربة كتيار ويحاول التمركز حول فكرة انكار وجود الخالق، ومفاد هذه الفكرة وســـبب المحاولات المتكررة لتفنيدها وزعزعة اركانها، ان الخالق معبود، وتعاليم العبادة مبثوثة في الدين، والدين مصدره الله، وعلى حد زعمهم فان الدين سبب للحروب ومنشأ التطرف والالام فوجب اجتثاثه وابعاده عن الحياة، ليتسنى بعد ذلك للناس العيش في سلام وهدوء وحب، وهذا جوهر ما يبشرون به انطلاقاً من عناوين كتبهم، والمؤتمرات والندوات التي تعقد وينشطها كبار الملحدين في هذا العصر، والتي من شأنها ان تؤسس لخطاب جذاب يتناول قضايا الإلحاد والدين والحياة، وعلى سبيل المثال، فقد عقد مؤتمر عام 2006 في مؤسسة ((سالك Salk)) في كاليفورنيا بعنوان : ((ماذا بعد الايمان؟ العلم، الدين، العقل، الحياة)) حيث تولى تأطيره كل من "ريتشـــارد دوكينز Richard Dawkins" (1942م) و((ستيفن وينبرج Steven Weinberg)) (ولد سنة 1933)، وكان يحمل اسئلة هامة تمثلت في النقاط الاتية:-

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- هل يستطيع العلم ازاحة الدين من الحياة
- ما الذي يطرحه العلم كبديل عن الدين؟
- هل يمكن ان نكون فضلاًء دون دين؟

وتمخضت الاجابات والمناقشات حول هذه الاسئلة الخروج بالتوصيات الاتية:-

- الدين وهم خطير، يؤدي العنف والحروب.
- ينبغي التخلص من الدين، ويقوم العلم بهذه المهمة.
- لا نحتاج لاله لنكون على خلق، فالإلحاد يمكن ان يكون منطلقاً قوياً للاخلاق (شـريف، الالحاد مشـكلة نفسية، 2016م، ص 44-45).

ويظهر من هذه التوصـــيات ملمح مهم وبارز وهو وجود نزعة تطرفية تجاه كل ماله علاقة بالدين، مع محاولة ابراز مصـــادمة العلم للدين وتقديمها على أنهما خطين متوازيين لا يلتقيان ولا بد من كســر احدهما حتى تكتمل الســيادة للاخر، وبما ان المراهن عليه للنجاح في الترويج لفكرة الإلحاد هو العلم (التجربة) فلا بد من التخلص من الدين وتقديم العلم بديلاً عنه، وهذا ما فعلته إحدى المجلات لما نشـر مقالاً حول اصـداء هذا المؤتمر تحت عنوان : ((البديل عن الإله The place of God)) (The Scientist) ، وبناء على ما ذكر يمكن ان نجمل معالم الإلحاد المعاصر في مستويين:-

1. انكار وجود الله.
2. انكار الدين.

كما ان هنالك من يعبر بطريقة اخرى فيجعل الملاحدة ثلاث اقسام:

- ملاحدة يزعمون ان لديهم نظريات تثبت عدم وجود الله.
- ملاحدة يزعمون بان الادلة لا تكفي في اثبات وجود الله كما انه ليس لديهم دليل على عدم وجوده.
- ملاحدة يؤمنون بوجود قوة وراء العالم لكن ينكرون الدين.

وعلى هذا فأنه يطلق على الفئة الاولى ((الإلحاد الايجابي))، ويطلق على الفئة الثانية ((اللاآرادية)) ويطلق على الفئة الثالثة ((اللادينية)) (العجيري، 2018م، ص 20) ، كما يلاحظ في هذا الطرح الجديد سمة بارزة وحاضرة بقوة في خطاب ملاحدة العصر ونجدها تقريباً عند جلهم، بحيث تكون مرافقة لحمولات المصطلح، وهي العدائية الشرسة تجاه كل ما هو ديني، بحملات مستفزة واستعلائية طابعها السخرية والاستهزاء والتهكم على التعاليم الدينية.

ولعل هذا ما يبرز أهم تشكلات معالم المصطلح، ولنا ان نتساءل حول المضامين المشكلة للإلحاد الجديد وكون ظهور المصطلح في فاصلة زمنية، هل يكون هذا الظهور ملاصقاً لجملة مضامينه؟ ام انها سابقة عليهِ الى فترات متباعدة ولكن ساهمت في خطها الزمني المتواصل في تبلور المصطلح، فيصبح ظهوره نقطة زمنية هو اكتمال لمعاملة الكلية وهذا ما يعززه ما وجد من معاملة التي تناولها فلاسفة ومفكرون في من فائت، خاصة في العصر الحديث ما حيك عن شوبنهاور Schophaneur (1788- 1860م) [20](بدوي، 1973م،ص33) وماركس Marx (1818- 1883م) ونيتشة Nietzsch (1844- 1900م) وفرويد Freud (1856- 1939م) من ان الدين هو صنيعة بشرية لتفسير مجهول، أو يساهم في جعل الشعب كسولاً وغير مؤمن بقدراته في تغيير الواقع، وهو فكرة عبثية وجريمة ضد الحياة ومحاولة من اللاوعي للتطلع نحو الكمال، فهذه الافكار التي تمخضت عن نظريات وماركس Marx (1818- 1883م) وانجلر Engels (1820- 1895م) في الاقتصاد والتفسير المادي للتاريخ، ونظرية فرويد في علم النفس ونظرية داروين Darwin (1809- 1822م) في اصل الانواع ونظرية دوركايم Dorkheim (1858- 1917م) في علم الاجتماع، تعد من اهم اسس الإلحاد في العالم. وعلى الرغم من كونها كانت مدار الحركة العلمية والفلسفية في اوربا في العصر الحديث، الا انها لا زالت تشكل البناء المتماسك للالحاد، الا ان ملاحدة العصر ألبسوها لباساً يتوافق وروح الرهن، مع نزعة عدائية متطرفة تجاه الاله، ويعملون على تصدير تعاليمه المتمثلة في الدين بانها منشأ التطرف والعنف، كما نجد ايضاً محاولات إبراز عبثية الدين

في الحياة، ولا اثر له غير احلال التعاسة والحرمان من الملذات، بما يقود الى القول بانه غير معقول، وعليه يمكن انهاء الكلام على ابرز الافكار التي تبناها الملحدون، ودافعوا عنها، وبما يمكن إجمالها بما يأتي:-

اولاً: انكار وجود الله (جلا وعلا)، ورفض مدركات الاعتقاد بقدراته ومدارته لخلقه.

ثانياً: ان الكون، والمخلوف في مثل: الانسان، والحيوان والنبات، وجد صدفة، وينتهي كما بدأ، وليس هناك حياة بعد الموت، والزوال من عالم الوجود لانعدام الخلود.

ثالثاً: إن المادة ابدية ازلية، وهي الخالق، والمخلوق في الزمان والوقت نفسهما، وفي البيئات الانسانية على تجانسها واختلافها او عدمها.

رابعاً: ان النظرة الغائية للكون، ومفهومها الغائية تعيق التقدم، والعلم والفكر.

خامساً: وانتقاء الاعتراف بالمفهومات الاخلاقية، وكذلك الحق، والعدل، والاهداف السامية، وكذا الروح والخلوة والجمال.

سادساً: انكار معجزات الانبياء جميعها، لان تلك المعجزات، لا يقبل العقل وتنتفي مع التفكير المنطقي والعلمي (عوض، ملحدون محدثون ومعاصرون، 1998م، ص 86) ، وكان الموقف سلبياً في مصطلحات الفلاسفة، اذ عبرت في مجملها عن ذلك، تجاه حقيقة وجود الله، وبكل ما ارتبط منها بقضايا العلم ومسائله، والعناية، والقدرة الالهية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة والنتائج

لا مناص من القول: ان الإلحاد، اعتمد نفي ، وجود الله وتبني المصادفة، وإقرار ازلية المادة، اذ هي البداية والنهاية، وكونه على مدار المسيرة التاريخية للبشرية بعامة، لا يمثله الا قلة من الناس، وفي كل الحضارات، ولكنه سما، وانتعش في العصر الحاضر، لاسباب عدّة فلسفية كانت أم اجتماعية، ام نفسية اجمل القول فيها، وقد يكون لانحراف الفكر الديني سبباً كبيراً في ذلك، مع تباين الإلحاد في الفكر الغربي الذي اعتمد نفي وجود الخالق، لان له مقاصد محدثة اساسها تأييد مسارات العلم في كل مجالاته بتبني الفكر المادي الذي سعى الى اعادة الفلسفة الوضعية المنطقية واحياها، والتي تتطلب البراهين، والحجج، لان هو كما يرى الملحدون بعامة الطريقة المثلى لمحارب الظلم، والاستبداد، والفقر والعوز، وهو بذلك ضرورة لاكتمال البناء الاخلاقي للانسان، وكان من اهم النتائج لهذا البحث ما يمكن طلبه فيما يأتي:-

اولاً: انه لم يثبت في أي عصر من العصور الماضية بروز ظاهرة الإلحاد كما هو معروف الان في المجتمعات الانسانية وبخاصة في الغرب، كما لم يؤصل ان امة من الامم قديماً قد انتهجت مسلكاً الحادياً، ونفت الدين، والمعتقدات.

ثانياً: ان اسباب الإلحاد، ودوافعه، لم تكن مبنية على قصر المعتقدات، او تجافيها عن معالجة مشاكل الناس، ولكن هنالك جملة من الاسباب لعل في مقدمتها، كثرة أعداد البشر والتباعد الفكري، والحضاري بين الشعوب، ناهيك عن الصَّلات، والقيم، والاعراف، التي قد تزيح فكراً وتركن اخر، لوجود مساعي مقصودة، او غير موجودة.

ثالثاً: ان الإلحاد هو انكار وجود الله وانكار صفاته عز وجل. أما الإلحاد المعاصر، فإنه يتخذ موقفاً سلبياً في مسألة الاعتقاد، حيث يدعو فيهِ الملحد إلى ترك الاعتقاد بوجود الله، عوض الاعتقاد بعدم وجوده. أي رفض الاعتقاد من الاساس وعدم الاكتراث لمسألة وجود إله او عدمه.

رابعاً: ان تنوع الدوافع ادت الى الإلحاد، فمنها الدافع الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، هذه الدوافع جعلت الانسان يبتعد عن الدين ويفكر في ملذات الحياة.

خامساً: كان الإلحاد سابقاً اقل انتشاراً او اقل حدّةً مما هو عليه الان، لكن بعد احداث 11 سبتمبر 2001م شهدت نقطة البداية والانطلاق موجة شديدة وشرسة للإلحاد المعاصر ضد الدين والمتدينين.

سادساً: تعد الاسباب النفسية من اكثر الدوافع والاسباب التي تؤدي الى الإلحاد.

سابعاً: ان من مجمل مضامين الإلحاد كانت حاضرة في ادبيات الاوربيين في العصر الحديث هو وقوفنا على مصطلح المعاصر، والذي يدل على معانٍ تتجلى في حركة متواصلة لتصل الى نقطة تبلور المصطلح وظهوره، وليس هو فاصل زمني بحيث ينفصل مضمونه عن ما سبقه من تطورات، فتكون المعاني والافكار التي سبقت ظهور المصطلح هي بمثابة أصول وارهاصات للظاهرة الإلحادية كما هي عليه الان، الا ان متبني فكرتها ومروجيها أضفوا عليها صلة جديدة تتوافق وتطلعات هذا العصر.

ثامناً: حركة الإلحاد المعاصر تستدعي تظافر جهود اطراف عدة لمواجهتها وقراءة اثارها على الانسان، والمجتمع ، خاصة في ظل الانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في سياقها المحددة وهذا تتطلب مزيداً من التساؤلات حول نجاعة الوسائل الحالية ومدى صمودها امام الموجة الإلحادية المعاصرة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الهوامش :

1 - ريتشارد دوكينز: بريطاني هو عالم بيولوجيا جزيئية وايثولوجيا وفيلسوف في الاديان، ولد في 26 مارس 1941 كينيا، ويعمل حالياً لاكثر من جهة ومنها جامعة اكسفورد البريطانية وجامعة كاليفورنيا في بير كبلي بالولايات المتحدة، الى جانب اعماله في البيولوجيا الجزئية، دوكينز يقدم نفسه على انه ملحد، انساني علماني شكوكي وعقلاني وهو معروف بارائه في الالحاد ونظرية التطور كما انه من ابرز منتقدي نظرية الخلق ونظرية التصميم الذكي التي يروج لها المؤمنين بالاديان الابراهيمية في انحاء العالم الكثير من المقابلات في التلفزيون والراديو كذلك له مجموعة من الافلام الوثائقية التي تتناول موضوع الايمان والالحاد وعلاقة الاديان بالعلم وتأثيرها عليه: ألف العديد من الكتب اهمها كتاب (وهم الاله)، (اعظم عرض على الارض: الدليل الى نظرية التطور)، (سحر الواقع: كيف نعرف ما هو الحقيقي فعلاً).

2 - عمرو عبد المنعم محمود الشريف كاتب ومفكر مصري من مواليد بورسعيد، مصر عام 1950م. وهو استاذ ورئيس اقسام الجراحة السابق، كلية الطب، جامعة عين شمس مع التخصص الدقيق في جراحات الكبد والجهاز المراري وجراحة مناظير البطن وجراحات الحوادث، حاصل على البكالوريوس في الطب والجراحة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى عام 1974. ودرجتي الماجستير عام 1978 والدكتورة عام 1981 في الجراحة العامة من كلية الطب جامعة عين شمس. عضو مؤسس للجمعية الدولية للجراحة، والجمعية الدولية لجراحة الكبد والبنكرياس والجهاز المراري بسويسرا. أشرف وناقش العشرات من رسائل الدكتوراه والماجستير في الجراحة والفلسفة وله العديد من الابحاث في مجال الجراحة العامة. محاضر في موضوعات التفكير العلمي ونشأة الحضارات والعلاقة بين العلم والفلسفة بين الاديان. اختير المدرس المثالي على مستوى جامعة عين شمس عام 1984م والطبيب المثالي على مستوى الجمهورية عام 1988م، ودرع جامعة عين شمس في 2011م، وهو محاضر في موضوعات التفكير العلمي ونشأة الحضارات والعلاقة بين العلم الفلسفة وبين الاديان، ومن اعلام فلاسفة العلم المعاصرين، ومن اهم المتصديين لفكرة الالحاد.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%88_%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81 .

3 - التيار الماركسي: ينسب هذا التيار الى مؤسسه الفيلسوف والاقتصادي الالماني اليهودي (كارهنريج ماركس)، المولود في عام (1812م)، وأصدر مع صديقه (فردريك انجلر) كتاب (البيان الشيوعي) الذي نشر فيه نظريته الشيوعية والماركسية في الاقتصاد ورأس المال سنة (1847م)، ثم توفي في لندن سنة (1883م).

4 - الوجودية: هو احد المذاهب التي انشئت في اوربا للهروب من سلطة الكنيسة الا انه قد اتخذ طابعاً مختلفاً في التفلت والعصيان، يتلخص في تقديس الانسان لنفسه اولاً واخيراً، وان يرتع في المعاصي واقتناص الشهوات كما يحلو له دون الخوف من حسيب ولا رقيب.

5 - نظرية النشوء والارتقاء: تنص هذهِ النظرية على ان جميع الكائنات الحية نشأت تدريجياً من خلية واحدة، وكان للمصادفة وتوافر بعض العوامل الفيزيائية، من هواء وحرارة ورطوبة، سبباً في تكاثر تلك الخلايا لتتولد عنها سلسلة من المخلوقات، من نباتات وحيوانات وبشر.

6 - لقد كانت الحرب العالمية الثانية هي عامل الاساس في اتجاه الكثير للالحاد. وبالتحديد مشكلة ((وجود الشر)) فمعظم هؤلاء رأوا ما فعله الحرب بأصدقائهم وعائلتهم وما حدث لهم من قتل وتشوه في الاعضاء وإصابات بالغة. وطول الوقت كان السؤال الذي يتردد هو (اين الله من كل هذا الشر؟)، لماذا لم يفعل الله شيء ضد هذا الشر؟، ((هل الله شرير ليخلق هذا العالم الشرير؟))، ((هل الله يحينا ولكنه عاجز عن فعل أي شيء ضد الشر؟)).

7 - بول سي فيتز هو عالم نفسي امريكي، ولد في 27 او ت 1935، يعمل كأستاذ فخري في علم النفس بجامعة نيويورك – يركز عمله على العلاقات بين علم النفس والمسيحية، يدرس حالياً في معهد العلوم النفسية في جامعة ديفاين ميرسي في سترلينغ فرجينيا، من مؤلفاته كتاب (نفسية الالحاد).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8 - مارتن مايكل: (3 فبراير 1932- 27 مايو 2015) هو فيلسوف امريكي واستاذ فخري بجامعة بوسطن حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد عام 1962م، له العديد من الكتب، الالحاد تبرير فلسفي 1989م، مرافعة ضد المسيحية 1999م، استحالة الاله 2003م، لا حتمالية الاله 2006م، دليل كامبرج الى الالحاد 2006. هو ايضاً عضو في هيئة تحرري جورنال فيلو.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%86 .

9 - الجامعتان هما Manilobaand wilfried caurier .

10 - سيجينموند فرويد Sigmmund Freud (1856- 1939) هو طبيب، قد اختص في الاعصاب، والامراض النفسية، وهو من اصول نمساوية يهودي المعتقد، يعد مكتشفاً للتحليل النفسي والعلاج السريري، والتداعي الحر، ولد في بلدة (بريبور)، التابعة في عصره الى الامبراطورية النمساوية، وهي تابعة الان الى جمهورية الشبك، والده حينها كان تاجراً للصوف، لكن فرويد خضع لاهتمام اسرته مع وجود اخرين من اشقائه، لان ذكائه في نظر اسرته، جعل تلك الميزة من الاهتمام بهِ، وقد تأثر فرويد بجوزيف بروير عند نضوجه، وقد اكتمال تحصيله الدراسي، في طريقته لمعالجة امراض النفس

والهيستريا بسبب التنويم المغناطيسي، وكذلك تتلمذ على يد (جان مارتن شاركو)، متأثراً بمنهجه الاصلاحي في السبل الكهربائية للاعضاء المريضة، والمشلولة، والامراض النفسية، فرى ان تلك الامراض جنسية وهي: ان سبب في الامراض النفسية، والعصبية.

11 - سام هارس: امريكي ولد عام 1967م، عالم اعصاب وشكوكي او ملحد معاصر مشهور، ولكنه من ناحية اخرى يتعاطف مع الاديان الروحية غير الالوهية، مثل البوذية، وهو مؤلف كتاب (نهاية الايمان)، و(رسالة الى امة مسيحية)، وناقد شديد للمسيحية واليهودية والاسلام.

12 - كريستوفر هيتشنز: ولد في 13 افريل 1949، وتوفي في 15 ديسمبر 2011، صحفي انجليزي المولد، غطى الكثير من المواضيع، لكن اكثرها شهرة هو هجماته الانفعالية على الدين في كتب له مثل: (الله ليس عظيماً: كيف يسمم الدين كل شيء)، وهجومه على الام تيريزا من كلكتا في بحث عن الموقف التبشيري.

13 -* دانيال دينيت: من مواليد 28 مارس 1942 في بوسطن هو فيلسوف وكاتب وعالم ادراكي امريكي يهتم بالبحث في فلسفة العقل، وفلسفة العلوم، وفلسفة علم الاحياء، وخصوصاً كيفية ارتباط هذه التخصصات بعلم الاحياء التطوري والعلوم الادراكية، تولى منصب المدير المشارك لمركز الدراسات المعرفية وكرسي الفلسفة ((اوستن ب. فليتشر)) في جامعة نافاتس توجهات دينيت هي الالحاد والعلمانية. وهو عضو في المجلس الاستشاري للائتلاف العلماني من اجل امريكا. وهو ايضاً عضو لجنة التحقيق المتشكك، بالاضافة الى كونه مؤيداً صريحاً لحركة برايت. يشار الى دينيت كو من ((فرسان الالحاد الجديد الاربعة))، جنباً الى جنب مع ريتشارد دوكينز، وسام هاريس، والراحل كريستوفر هيتشنز، كما أن دينيت ايضاً عضو في هيئة تحرير جريدة روثرفورد. ودينيت متزوج وله ابن وابنه وحفيدان. ومن كتبه "غرفة الكوع" و"العقل وانا" و"انواع العقول". كما يعد دينيت بأحد فرسان الالحاد الجديد الاربعة مع كل من سام هارس، وريتشارد دوكينز، وكريستوفر هيتشنز.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%84_%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA .

14 - دياغوراس: الملحد من ميلوس، شاعر وسفسطائي يوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، اشتهر طوال العصور القديمة بأنه ملحد وباستثناء هذه النقطة، يوجد القليل من المعلومات بشأن حياته ومعتقداته، جادل ضد الدين اليوناني، وانتقد اسرار اليوسيس. قام الاثنيين باتهامه بالمعصية وانعدام التقوى، واضطر الى الفرار من المدينة ثم توفى في كورنتوس.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%BA%D9%8

8%D8%B1%D8%A7%D8%B3_%D9%85%D9%86_%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%88%D8%B3 .

15 - ديوجين الكلبي (421- 323 ق. م): فيلسوف يوناني، واحد مؤسسي المدرسة الكلبية الاوائل، ولد في سينوب بتركيا. ودرس في اثينا على يد الفيلسوف انتيستنيس. قال صاحب الملل والنحل: كان حكيماً فاضلاً متثقفاً لا يقتني شيئاً ولا يأوي الى منزل)). عاصر الاسكندر المقدوني، والذي رؤى انه قال ((لو لم اكن الاسكندر لوددت ان اكون ديوجين)).

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A8%D9%8A .

16 - ثيودورس الملحد: فيلسوف يوناني من قورينا من المدرسة القيروانية عاش في كل من اليونان والاسكندرية. قبل ان تنتهي ايامه في مدينته الام قورينا- بصفة فيلسوف قيروانياً. علم ان الهدف من الحياة هو الحصول على الفرح وتجنب الحزن، وان الاول ناتج عن المعرفة، والاخير من الجهل. وكان اكثر ما اشتهر به هو الحاده المزعوم.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AD%D8%AF .

17 - الثورة البلشفية: الثورة الروسية هو مصطلح يعبر عن سلسلة من الاضطرابات الشعبية حدثت في روسيا عام 1917، والتي كان لها الدور الابرز في تغيير مجرى التاريخ، وقد قامت بها اساساً الجماهير الروسية الجائعة، منهية بذلك الحكم القيصري، ومقيمة مكانه حكومة مؤقته، افضت الى انشاء الاتحاد السوفياتي. اندلعت الثورة الاولى في فبراير 1917م (مارس في التقويم الغريغوري)، اما الثورة الثانية التي اندلعت في اكتوبر، ازال على اثرها البلاشفة الحكومة المؤقتة واستبدالها بحكومة اشتراكية، تلا ذلك الفصل الاخير الثورة وهو الحرب الاهلية الروسية. لذلك تعتبر الثورة الروسية من اكثر الاحداث جدلاً في تاريخ القرن العشرين، وينقسم المؤرخون بصدد احداثها ونتائجها الى فريقين، الاول ينظر بنظرة اعجاب واكبار، اما الثاني فنظرته يكتنفها الخوف والتهجم على قادتها ولا يزال الى وقتنا هذا الانقسام دائراً حول ما اذا كانت احداث اكتوبر مجرد امتداد لثورة فبراير، وعما اذا كانت احداث اكتوبر نسبت الى الحرية او الانقلاب على الشرعية، بل ويمتد الخلاف الى اسباب العنف خلال الحرب الاهلية، ودور كل ما سبق في نشوء الديكتاتورية البروليتارية في الاتحاد السوفيتي السابق، وتطور الشيوعية الى اللينينية على اساس

التطور الذي اقره ستالين في مبحثه اسس اللينينية والتي توصف احيانا بانها ستالينية سنة 1930.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%8A%D8%A9 .

18 - احداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 هي مجموعة من الهجمات التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية في يوم الثلاثاء الموافق 11 سبتمبر 2001م ثم تحويل اتجاه اربع طائرات نقل مدني تجاري وتوجيهها لتصطدم بأهداف محددة نجحت في ذلك ثلاث منها. الاهداف تمثلت في برجي مركز التجارة الدولية بمنهاتن ومقر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون)، سقط نتيجة لهذه الاحداث 2973 ضحية 24 مفقوداً، اضافة الى لالاف الجرحى والمصابين.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA_11_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1 .

19 - بيو: مركز للدراسات، مركز بيو للدراسات الانجليزية pew Research center هو مركز ابحاث امريكي غير حوبي (يشير الى نفسه على انه مركز حقائق) ومقره واشنطن العاصمة. يوفر المركز معلومات حول القضايا الاجتماعية والراي العام والاتجاهات الديموغرافية التي تشكل الولايات المتحدة والعالم، وتحليل محتوى وسائل الاعلام وغيرها من بحوث العلوم الاجتماعية التجريبية. لا يتخذ مركز بيو للابحاث مناصب سياسية، وهو شركة تابعة لصناديق بيو الخيرية.

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pew_Research_Center .

20 - فيلسوف الماني متشائم.

المصادر و المراجع

1- Well.Cold. (2012) .*Harriset al Religiouus Belief Systems*.

2- eral.Norezayan .(2012) .*Mentalising deficits can strain belief in afersonal god* .one 7 - no5.

3- Cliteur. Paul .(2009).*The Definition of Atheism 11* .(المجلد 11) Jounal of Religion and Society, the kripke center.

4- Q Delley .(2009). *Congntive Style Spirituality and Religina understandis .:* The case of Autism Jorna of Religious Disability and Hecalth 13.

5- The Scientist.(بلا تاريخ) .

6- *www.Almsarya alyoum.com/news/details/265993*.(بلا تاريخ) .

7- الزجاج، أبو اسحاق. (1998م). *معاني القرآن واعرابه*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

8- الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو. (2006م). *أساس البلاغة* (المجلد ط2). دار التراث.

9- ابن فارس، أحمد. (1391هـ). معجم *مقاييس اللغة*. (عبد السلام هارون، المحرر) دار الفكر.

10- ياسو، أحمد حسن. (2017م). الإلحاد والملحدون. *مجلة الفكر*.

11- دعوش، احمد. (2018م). *من يدق ناقوس الخطر؟* تم الاسترداد من https://islamsyria.com/site/sho.w.articles/1.1988 .

12- الغامدي، أحمد سعد. (2021م). الإلحاد المعاصر وعلاقته بالأديان. *مجلة العلوم التربوية*.

13- بلقيس، أحمد محمد. (2017م). *الالحاد فرضية في ازمة*. المملكة العربية السعودية: مركز تكوين.

14- الباحثون المسلمون. (2017م). *الإلحاد*. الطبعة التجريبية.

15- البشير، عصام. (2017م). *انواع الالحاد*. مقال موقع مركز يقين.

16- الراغب الاصفهاني. (2009م). *المفردات في غريب القرآن*. (صفوان عدنان الداودي، المحرر) دمشق-بيروت: الناشر الدار الشامية.

17- شبر، السيد عبد الله (ت1242هـ). (2007م). *تفسير القرآن الكريم* (المجلد ط1). دار الاحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

18- امارسينغام،امارنات. (2019م). *الحاد العصر* (المجلد ط1). (ترجمة شيريد الحداد، المترجمون) بيروت: المركز الاكاديمي للأبحاث.

19- خربوعي، امين بن عبد الهادي. (1438هـ). *كيف تحاور ملحداً* (المجلد ط1). الرياض: دار وقف الدلائل للنشر.

20- لالاند، اندريه. (2011م). *موسوعة لالاند الفلسفية* (المجلد ط2). دار منشورات عويدات.

21- فيتز، بول سي. (2013م). *نفسية الالحاد*. السعودية: مركز دلائل.

22- دارون،تشارلز. (2004م). *اصل الانواع* (المجلد ط1). القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

23- المحلي،جلال الدين محمد بن احمد (ت864هـ) والسيوطي، جلال الدين الرحمن بن ابي بكر (ت911) الجلالين. (1988م). *تفسير الجلالين* (المجلد ط5). (محمد كريم بن سعيد راجح، المحرر) بغداد: مكتبة النهضة.

24- صليبا، جميل. (2011م). *المعجم الفلسفي* (المجلد ط1). دار الشرو ق.

25- طرابيشي، جورج. (2006م). معجم *الفلاسفة* (المجلد ط3). بيروت: دار الطليعة.

26- الاسمري، حسن محمد حسن. (2012م). *النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العرب في التعامل معها - دراسة نقدية* (المجلد ط1). جدة-المملكة العربية السعودية: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

27- السياري، خلود محمد. (1440هـ). *الإلحاد في الغرب في العصر الحاضر واثار دراسة نقدية في ضوء الاسلام*. اطروحة دكتوراه، جامعة الملك بن سعود الاسلامية.

28- عوض، رمسيس. (1997م). *الالحاد في الغرب* (المجلد ط1). بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

29- عوض، رمسيس. (1998م). *ملحدون محدثون ومعاصرون* (المجلد ط1). لندن، بيروت، القاهرة: دار سينا للنشر، مؤسسة الانتشار العربي.

30- دوكينز، ريتشارد. (2009م). *وهم الإله* (المجلد ط2). (ترجمة بسام البغدادي، المحرر)

31- عبد العزيز، زينب. (2004م). *الالحاد اسبابه ص السوداء للكنيسة* (المجلد ط1). دار القبس للطباعة.

32- البهنساوي، سالم علي. (1990م). *تافت العلمانية في الصحافة العربية* (المجلد ط1). المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

33- عامري، سامي. (2016م). *مشكلة الشر ووجود الله* (المجلد ط18). بريطانيا: مركز تكوين للدراسات والابحاث.

34- المشهراوي، سوزان. (1440هـ). *الالحاد المعاصر (سماته وآثاره واسبابه وعلاجه)*. كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الاسلامية. السعودية: جامعة أم القرى.

35- الدوسري، عبد الرحمن. (1982م). *الاجوبة المفيدة لمهمات العقيدة* (الإصدار مجلد1، المجلد ط1). الكويت: دار الأرقم.

36- بدوي، عبد الرحمن. (1973م). *موسوعة الفلسفة* (المجلد ط3). لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

37- حبنكة، عبد الرحمن حسن. (1992م). *صراع مع الملاحدة حتى العظم* (المجلد ط5). دمشق: دار القلم.

38- العجيري، عبد الله صالح. (2018م). مليشيا الالحاد، مدخل لفهم الالحاد الجديد. *المنتدى الاسلامي*.

39- منصور، عبد المجيد صالح. (20002م). اثر فكر الإلحاد على الضروريات الخمس. *مجلة كلية العلوم*.

40- الحنفي، عبد المنعم. (2003م). *المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*. مكتبة مدبولي.

41- حسنين، عبد المنعم محمد. (1987م). *الاستشراق وجهوده واهدافه في محاربة الاسلام والتشويش على دعوته*. المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية.

42- عزمي. (د.ت). *الالحاد للمبتدئين : دليل المختصر في الحوار بين الايمان والالحاد*. Islam universty of GaZa.

43- زكريا، علي حمزة. (د.ت). *انواع الالحاد، نظرة مجملة* (المجلد د.ط). شبكة الفكر الالكترونية.

44- شريف، عمرو. (2013م). *وهم الالحاد*. مصر: نشر مكتبة الازهر.

45- شريف، عمرو. (2014م). *خرافة الالحاد* (المجلد ط1). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

46- شريف، عمرو. (2016م). *الالحاد مشكلة نفسية* (المجلد ط1). مصر: نيويورك للنشر والتوزيع.

47- عواجي، غالب بن علي. (2006م). *المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها* (المجلد ط1). جدة: المكتبة العصرية الذهبية.

48- غيضان، السيد علي. (2017م). الإلحاد الابستمولوجي، ديفيد هيوم تمثيلاً. *مجلة الاستغراب*(3).

49- الجهني، مانع بن حماد. (1420هـ). *الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة* (المجلد ط4). دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

50- مجمع اللغة العربية. (2005م). *المعجم الوسيط* (المجلد ط1). دار الزهراء.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

51- باشميل، محمد احمد. (1967م). *كيف نحارب الالحاد* (المجلد ط1). بيروت: دار المعرفة.

52- عبيد، محمد احمد. (2022م). *الالحاد منطق اللاعقلانية*. مكتبة النور.

53- بن عاشور، محمد الطاهر. (2007م). *تفسير التحرير والتنوير* (المجلد ب.ط). الدار التونسية للنشر.

54- المهدي، محمد. (26 11, 2015). *https://truthseekarar.com*. تاريخ الاسترداد 28 5, 2021، من Tumblr: 12:15

55- الجوزية، شمس الدين ابن القيم. (د.ت). *الفوائد* (المجلد ط1). (تحقيق محمد عزيز شمس، المحرر) دار عالم الفوائد.

56- الطبري ،محمد بن جرير. (2000م). *جامع البيان عن تأويل القرآن* (الإصدار مجلد 17، المجلد ط1). (احمد شاكر، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

57- الزبيدي، مرتضى. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس* (المجلد مجموعة من المحققين). دار الهداية.

58- أبن منظور، محمد بن مكرم المصري. (2003م). *لسان العرب* (المجلد ط1). بيروت: دار صادر.

59- التونسي، محمد خليفة. (د.ت). *الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون)*. بيروت: دار الكتاب العربي.

60- امان، محمد عبد العزيز. (2015م). الإلحاد في العصر الحديث وطرق العلاج. *المجلة العلمية لكلية الآداب*.

61- ناصر، محمد. (2017م). *الالحاد اسبابه ومفاتيح العلاج* (المجلد ط1). العراق: مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية.

62- وهبه، مراد. (2007م). *المعجم الفلسفي*. دار قباء الحديثة.

63- البعلبكي، منير. (1992م). *معجم اعلام المورد* (المجلد ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

64- الحصاوي، نبيل. (2013م). *دليل اكسفورد الفلسفي* (المجلد ط1). دار قباء الحديثة.

65- صالح، نبيل علي. (2017م). ظاهرة الالحاد، مقاربة نقدية في المضمون الفكري. *مجلة الاستغراب*(السنة الثالثة).

66- خياط، ندى حمزة. (2020م). مفهوم الإلحاد واتجاهاته المعاصرة. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*(9).

67- قوطيط، نور الدين. (2020م). *الالحاد الوهم المستحيل* (المجلد ط1). مؤسسة السبيل.

68- عزمي، هشام. (2016م). *الالحاد للمبتدئين* (المجلد ط3). مركز براهين.

69 - جواد علي ، اخلاص (2024) .التعددية الدينية عند الفيلسوف و عالم اللاهوت الانكليزي جون هاروود هيك (1922 - 2012) ، لارك ، المجلد 16 عدد 2 ج 1، 508 ، https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3349 .

References

1- Well, Cold.(2012) .*Harriset al Religiouus Belief Systems*.

2- Eral, Norezayan .(2012) .*Mentalising deficits can strain belief in afersonal god* .one 7 - no5.

3- Cliteur, Paul.(2009).*The Definition of Atheism 11* .Jounal of Religion and Society, the kripke center.

4- Q Delley .(2009). *Congntive Style Spirituality and Religina understandis .:* The case of Autism Jorna of Religious Disability and Hecalth 13.

5- The Scientist .(no date).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

6- *www.Almsarya alyoum.com/news/details/265993*.(no date).

7- Al-Zajjaj, Abu Ishaq. (1998AD). Meanings of the Qur'an and its parsing. Beirut-Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

8- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr. (2006AD). The Foundation of Rhetoric (Vol. 2nd Edition). Dar Al- Turath.

9- Al-Razi, Ahmed bin Faris. (1391 AH). Dictionary of language standards. (Abdul Salam Haroun, editor) Dar Al-Fikr.

10- Yaso, Ahmed Hassan. (2017AD). Atheism and atheists. Al-Fikr Magazine.

11- Daadoush, Ahmed. (2018AD). Who sounds the alarm? Retrieved from https://islamsyria.com/site/sho.w.articles/1.1988.

12- Al-Gamdi, Ahmed Saad. (2021 AD). Contemporary atheism and its relationship with religions. Journal of Educational Sciences.

13- Balqis, Ahmed Muhammad. (2017AD). Atheism is a hypothesis in crisis. Kingdom of Saudi Arabia: Takween Center.

14- Muslim researchers. (2017AD). atheism. Trial edition.

15- Al-Bashir, Essam. (2017AD). Types of atheism. Yaqeen Center website article.

16- Al-Raghib, Al-Isfahani. (2009AD). Vocabulary in the strange Qur'an. (Safwan Adnan Al-Daoudi, editor) Damascus-Beirut: Publisher Al-Dar Al-Shamiya.

17- Shubar, Al-Sayyid Abdullah (d. 1242 AH). (2007AD). Interpretation of the Holy Qur'an (Volume 1st Edition). Dar Al Ahyaa Arab Heritage for printing, publishing and distribution.

18- Amarsingam, Amarnath . (2019AD). The sharp era (Volume 1). (Translated by Sherid Al-Haddad, The Translators) Beirut: Academic Research Center.

19- Kharboui, Amin bin Abdul Hadi. (1438 AH). How to Dialogue with an Atheist (Volume 1). Riyadh: Waqf Al-Dalael Publishing House.

20- Lalande, Andre. (2011AD). Lalande Philosophical Encyclopedia (Vol. 2nd Edition). Oweidat Publications House.

21- Fitz, Paul C. . (2013AD). Psychology of atheism. Saudi Arabia: Dalal Center.

22- Darwin, Charles. (2004AD). The Origin of Species (Vol. 1st Edition). Cairo: Supreme Council of Culture.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

23- Al-Mahli, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 864 AH) andAl-Suti, Jalal al-Din al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911) Al-Jalalayn. (1988AD). Tafsir Al-Jalalayn (Volume 5). (Muhammad Karim bin Saeed Rajeh, editor) Baghdad: Al-Nahda Library.

24- Saliba, Jamil. (2011AD). The Philosophical Dictionary (Vol. 1st Edition). Dar Al-Shoro .

25- Tarabishi, George. (2006AD). Dictionary of Philosophers (Vol. 3). Beirut: Dar Al-Tali'ah.

26- Al-Asmari, Hassan Muhammad Hassan. (2012AD). Modern scientific theories, their intellectual path, and the style of Arab Western thought in dealing with them - a critical study (Volume 1). Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia: Al-Taseer Center for Studies and Research.

27- Al-Sayyari, Kholoud Muhammad. (1440 AH). Atheism in the West in the present era and raises critical study in the light of Islam. Doctoral thesis, King Bin Saud Islamic University.

28- Awad, Ramses Awad. (1997AD). Atheism in the West (Vol. 1). Beirut: Arab Diffusion Foundation.

29- Awad, Ramses. (1998AD). Modern and Contemporary Atheists (Vol. 1st Edition). London, Beirut, Cairo: Sina Publishing House, Arab Diffusion Foundation.

30- Dawkins, Richard. (2009AD). The God Delusion (Vol. 2nd Edition). (Translated by Bassam Al-Baghdadi, editor)

31- Abdel Aziz, zainab. (2004AD). Atheism and its causes, The Black Page of the Church (Volume 1). Al-Qabas Printing House.

32- Al-Bahnasawy, Salem Ali. (1990AD). Taft Secularism in the Arab Press (Vol. 1). Mansoura: Dar Al-Wafaa for printing, publishing and distribution.

33- Amri, Sami. (2016AD). The Problem of Evil and the Existence of God (Vol. 18th Edition). Britain: Takween Center for Studies and Research.

34- Al-Mashharawi, Suzan. (1440 AH). Contemporary atheism (its characteristics, effects, causes, and treatment). College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Da'wah and Islamic Culture. Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.

35- Al-Dosari, Abdul Rahman. (1982AD). Useful Answers to Doctrine Tasks (Vol. 1, Volume 1 Edition). Kuwait: Dar Al-Arqam.

36- Badawi, Abdul Rahman. (1973 AD). Encyclopedia of Philosophy (Vol. 3). Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing.

37- Habanka, Abdul Rahman Hassan. (1992AD). A Struggle with Atheists to the Bone (Volume 5). Damascus: Dar Al-Qalam.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Al-Ghajiri, Abdullah Saleh. (2018AD). Atheism Militia, an introduction to understanding the new atheism. Islamic Forum.

38- Mansour, Abdul Majeed Saleh. (20002 AD). The impact of atheistic thought on the five essentials. College of Science Magazine.

39- Al-Hanafi, Abdel Moneim. (2003AD). The comprehensive dictionary of philosophy terms. Madbouly Library.

40- Hassanein, Abdel Moneim Muhammad. (1987AD). Orientalism and its efforts and goals in fighting Islam and disrupting its mission. Medina: Islamic University.

41- Azmi. (no date). Atheism for Beginners: A brief guide to the dialogue between faith and atheism. Islam university of GaZa.

42- Zakaria, Ali Hamza. (no date). Types of atheism, a general overview (Vol. D. I). Electronic Thought Network.

43- Sharif, Amr. (2013AD). The illusion of atheism. Egypt: Al-Azhar Library Publishing.

44- Sharif, Amr. (2014AD). The Myth of Atheism (Vol. 1). Egypt: Shorouk International Library.

45- Sharif, Amr. (2016AD). Atheism is a psychological problem (Vol. 1). Egypt: New York Publishing and Distribution.

46- Awaji, Ghaleb bin Ali. (2006AD). Contemporary intellectual doctrines, their role in societies, and the Muslim position on them (Volume 1). Jeddah: Golden Modern Library.

47- Ghaidan, Al-Sayed Ali. (2017AD). Epistemological atheism, represented by David Hume. Occidentalism Magazine (3).

48- Al-Juhani, Mani' bin Hammad. (1420 AH). The easy encyclopedia of contemporary religions, sects, and parties (Volume 4). Dar Al Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution.

49- Arabic Language Academy. (2005AD). Intermediate Dictionary (Volume 1st Edition). Dar Al-Zahra.

50- Bashmil, Muhammad Ahmed. (1967 AD). How to fight atheism (Volume 1). Beirut: Dar Al-Maarifa.

51- Obaid, Muhammad Ahmed. (2022 AD). Atheism is the logic of irrationality. Al Noor Library.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

52-Bin Ashour, Muhammad Al-Tahir. (2007AD). Interpretation of Liberation and Enlightenment (Vol. B.I). Tunisian Publishing House.

53-Al-Mahdi, Muhammad. (11 26, 2015). https://truthseekarar.com. Retrieved 28 May 2021, from Tumblr: 12:15

54-Al-Jawziyyah, Shams al-Din Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah. (no date). Benefits (Volume 1). (Investigated by Muhammad Aziz Shams, editor) Dar Alam Al-Fawaed.

55-Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (2000AD). Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an (Vol. 17, Vol. 1 Edition). (Ahmed Shaker, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

56-Al-Zubaidi, Mortada. (no date). Taj Al-Arous from Jawahir Al-Dictionary (Volume Collection of Investigators). Dar Al-Hidaya.

57-Ibn Manzour, Muhammad bin Makram Al-Masry. (2003AD). Lisan al-Arab (Volume 1). Beirut: Dar Sader.

58-Al-Tunisi, Muhammad Khalifa Al-Tunisi. (no date). The Jewish Peril (Protocols of the Elders of Zion). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

59-Aman, Muhammad Abdel Aziz. (2015AD). Atheism in the modern era and methods of treatment. Scientific Journal of the College of Arts.

60-Nasser, Muhammad. (2017AD). Atheism, its causes and keys to treatment (Volume 1). Iraq: Al-Dalil Foundation for Religious Studies and Research.

61-Wahba, Murad . (2007AD). Philosophical dictionary. Quba Modern House.

62-Baalbaki, Mounir. (1992AD). Dictionary of Supplier Media (Volume 1st Edition). Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

63-Al-Hassawi, Nabil. (2013AD). The Oxford Handbook of Philosophy (Vol. 1st Edition). Quba Modern House.

64-Saleh, Nabil Ali. (2017AD). The phenomenon of atheism, a critical approach to intellectual content. Al-Istaghrab Magazine (third year).

65-Khayyat, Nada Hamza. (2020AD). The concept of atheism and its contemporary trends. Jazan University Journal of Human Sciences (9).

66-Qutait, Nour El-Din. (2020AD). Atheism: The Impossible Illusion (Vol. 1). Al-Sabeel Foundation.

67-Azmy, Hisham. (2016AD). Atheism for Beginners (Vol. 3rd Edition). Evidence Center.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية